بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الملف إن شاء الله راح أترجم وأشرح مادة مدخل إلى اللغويات
وكما ذكرت في المنتدى، الطريقة الأفضل والأجدى هي بقراءة المحتوى الإنجليزي

المحاضرة الأولى

نحن لا نعلم من أين جاءت اللغة أو كيف تكونت

نتوقع أن هناك بعض اللغات الكلامية (يعني غير مكتوبة، كانت تستخدم في التكلم فقط) نشأت في الفترة ما بين ١٠٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ سنة

غياب الدليل الحسي الواضح حول نشأة اللغة
جميع التجارب التي حاولت معرفة أصل اللغة كانت مجرد تكهنات

هناك عدة نظريات تبحث في نشأة اللغة ومصدرها

المصدر الأول: المصدر اللاهوتي أو الديني:

في معظم الأديان، يبدوا أن هناك مصدرا دينيا أو روحيا (لاهوتيا) يزود البشر باللغة في محاولة لمعرفة هذه اللغة ذات المصدر اللاهوتي تم عمل بعض التجارب، وكانت نتائج التجارب متضاربة أحد التوقعات بهذا الخصوص هو: "لو أن الأطفال الرضع تركوا لينموا دون سماع أي لغة حولهم فإنهم سيستخدمون اللغة الأصلية التي أعطاها الله للبشر"

هناك تجربتان شهيرتان في هذا المجال (المصدر الإلهي للغة):
في التجربتين قاموا بعزل الأطفال عن الناس حتى لا يسمعوا أي لغة

الأولى: بواسطة الفرعون Psammetichus، في هذه التجربة الأطفال بعد فترة من العزل بدأوا باستخدام كلمة "bekos" والتي كانت تعني "خبز" في اللغة الفريجية Phrygian. فاستنتج الفرعون أن اللغة الفريجية هي اللغة الإلهية
ملاحظة: فريجيا Phrygia هي أمة كانت تعيش في ذلك الوقت في آسيا الصغرى "تركيا حاليا"

الثانية: بواسطة ملك سكوتلاند "جيمس الرابع". في هذه التجربة بدأ الأطفال باستخدام بعض الكلمات العبرية. فاستنتج الملك أن اللغة العبرية هي اللغة ذات المصدر الإلهي.

جميع الحالات الأخرى التي اكتشف فيها أطفال يعيشون في عزلة، ولم يسمعوا لغة البشر، حالتهم لم تؤيد نتائج هاتين التجربتين

الأطفال الصغار(الرضع) اللذين يعيشون بدون سماع لغة البشر ينمون بدون لغة بالمرة.

المصدر الثاني: مصدر الصوت الطبيعي:

هناك عدة نظريات في هذا الخصوص.

الأولى: نظرية Bow-wow

هناك بعض الكلمات تحاكي الأصوات الطبيعية، (مثل كلمة "رعد" التي تشبه صوت الرعد، أو كلمة "كحة" التي تشبه صوت الكحة) والكلمات التي تحاكي الأصوات الطبيعية تسمى ***onomatopoeic (صدى الأصوات الطبيعية)***، من الصعب تطبيق هذه النظرية على جميع الكلمات في اللغة، لأن هناك الكثير من الكلمات لا علاقة لها بالأصوات، (مثل كلمة "كتاب" أو كلمة "نظر" أو كلمة "بيت")

الثانية: نظرية الصرخات أو الأصوات العاطفية أو الحسية الطبيعية:

الأصوات الأصلية في اللغة ربما أتت من أصوات حسية مثل الألم أو الغضب أو الاستمتاع. صيغ التعجب مثل ***Ah!, Ooh!, Wow! or Yuck!*** تصدر عادة مع إدخال الهواء (شهيق) وبشكل مفاجئ، عكس الكلام العادي، الذي يصدر بإخراج الهواء.

نظرية yo-he-ho

تقول هذه النظرية أن الأصوات التي يصدرها الشخص أثناء قيامه بمجهود بدني ربما كانت هي مصدر لغتنا، خاصة عندما يكون هذا الجهد البدني من عدة أشخاص في نفس الوقت ويفترض بهم ان يتعاونوا في فعله. تحاول هذه النظرية أن تجعل من السياق الاجتماعي مصدرا للغة. ولكنها لا تجيب على أسئلتنا بخصوص مصدر اللغة.

المصدر البدني للغة:

بدلا من النظر إلى الأصوات كمصدر للغة، يمكننا النظر إلى الخصائص البدنية لدى الإنسان كمصدر لهذه اللغة، خاصة تلك التي تختلف عن الموجودة لدى بقية الكائنات، والتي ربما كانت سبب القدرة على إنتاج اللغة. (الكلام التالي اللي تحته خط أقرب إلى نظرية دارون "أصل الأنواع" منه الى النظريات الدينية السماوية) يمكننا ملاحظ أنه، في مراحل مبكرة، قام أسلافنا بتحول مهم في الوقوف بشكل مستو، والمشي على قدمين، واستخدام أفضل للأطراف الأمامية. بعض تأثيرات هذا النوع من التغير يمكن ملاحظته في الاختلاف بين جمجمة الغوريلا وجمجمة الإنسان البدائي قبل حوالي ٦٠،٠٠٠ سنة.

الأسنان، الشفاه، الحنجرة والبلعوم

أسنان الإنسان مستقيمة (عمودية) وليست مائلة للخارج مثل القرود، وهي تقريبا متساوية في الطول. وهي كذلك مفيدة في نطق بعض الأصوات مثل f و v.
شفاه الإنسان مرنة أكثر من الموجودة لدى الفصائل الأخرى. وذلك يساعد على نطق بعض الأصوات مثل p و b .
فم الإنسان صغير نسبيا بالمقارنة مع الفصائل الأخرى، يمكن فتحه وإغلاقه بشكل متكرر وبسرعة، ويحتوي على لسان أصغر وأسمك وعضلي أكثر والذي يستخدم في تكوين مجموعة كبيرة من الأصوات داخل التجويف الفمي.

حنجرة الإنسان "صندوق الصوت" (والتي تحتوي على الأحبال الصوتية) تختلف بشكل ملحوظ عنها في الكائنات الأخرى مثل القرود.
البلعوم، الذي يقع فوق الأحبال الصوتية يعمل كمنتج للصدى لزيادة المدى والوضوح للأصوات التي تنتجها الحنجرة.

لا بد أن تكون هناك فائدة كبيرة من هذه **الميزة** في القدرة الصوتية العالية (على سبيل المثال: مدى أوسع من الأصوات المختلفة) لتغطي على **سلبية** الضعف التشريحي لهذه المنظومة الصوتية بما فيها الحنجرة مما يجعل الإنسان اسهل اختناقا من الكائنات الأخرى.

الدماغ البشري

دماغ الإنسان يتحكم في جميع الأجزاء المعقدة التي تنتج الصوت
الدماغ يعتبر "تجانبي" (المصطلح من عندي) أي أنه هناك وظائف محددة لكل من قسمي الدماغ.
تلك الوظائف التي تتحكم بالأجزاء المسؤولة عن إنتاج الصوت والتحكم بالأشياء المحسوسة هي مقتصرة على الفص الأيسر من الدماغ لدى معظم البشر.

من حيث التركيب اللغوي، ربما طور الإنسان أولا قدرة على التسمية بإنتاج صوت محدد ومتسق، مثلا (قلم) لمادة معينة.
خطوة الإضافة الضرورية التالية هي في إصدار صوت آخر (مثلا أزرق). بعد آلاف السنوات من التطور أصبح الإنسان قادرا على إصدار الجملة "هذا القلم أزرق"

المصدر الجيني

التغييرات الجسدية التي حدثت للإنسان يمكن مقارنتها بالتغييرات الجسدية التي تحصل للأطفال الصغار.
هذه التغييرات الذاتية تقريبا والمعقدة في لغة الأطفال قادت الباحثين للبحث عن شيء أقوى من تكيف جسمي بسيط عبر الزمن كمصدر للغة.
يبدو أن ذلك يشير إلى أن أجداد البشر ولدوا بقدرات خاصة مؤهلة للغة. إنه شيء فطري لدى الإنسان، لا يبدو أن الكائنات الأخرى تمتلكها. فرضية هذه القدرة الفطرية تشير إلى شيء في جينات البشرية.
هذا التحقيق في أصل اللغة تحول إلى بحث عن "جين اللغة" الخاص الذي يمتلكه البشر فقط.

المحاضرة الثانية

كلنا سمعنا عن حيوانات تقلد أصوات البشر معتقدين أنها تتحدث حقيقة. نعلم أن الحيوانات تتواصل مع أبناء نفس فصيلتها، لكن هل من المعقول أن يتمكن أي مخلوق من التحدث معنا بلغتنا. أم أن لغة الإنسان بها خصائص تجعلها فريدة من نوعها ومختلفة عن بقية نظم الاتصال؟ وبذلك لا يمكن لأي كائن آخر أن يتعلمها؟

الإشارات الاتصالية والمعلوماتية

الإشارات المعلوماتية هي تصرف يزود بمعلومة، عادة بدون قصد. (مثل أن تتكلم مع استقبال فندق بلغة إنجليزية ضعيفة، فيفهم من كلامك أنك لست إنجليزيا، ولو أنك لم تكن تقصد أن توصل هذه المعلومة) "هذه الخاصية موجودة لدى الإنسان وليست لدى الحيوان"

الإشارات الاتصالية هي تصرف يزود بمعلومة بشكل مقصود. (مثل أن تطلب شيء بشكل مباشر)

Displacement (الفصل)

هي خاصية في اللغة تتيح للمستخدم أن يتحدث عن أشياء أو أحداث غير موجودة في البيئة المحيطة. لغات الحيوانات بشكل عام تفتقد هذه الصفة.

تفيد بعض الدراسات بأن النحل ربما كانت لديه هذه الخاصية بشكل محدود جدا.

Arbitrariness (التعسفية)

هي خاصية في اللغة مضمونها بأنه ليس هناك علاقة طبيعية بين النموذج اللغوي ومعناه.

هناك بعض الكلمات في اللغة بأصوات يبدو أنها تحاكي أصوات الأجسام أو النشاطات، وبذلك يكون لديها (ارتباط تعسفي) أقل arbitrariness connection نسميها في هذه الحالة onomatopoeic

Productivity (الإنتاجية)

هي خاصية في اللغة تسمح للمستخدم بتكوين تعبيرات جديدة، تسمى أيضا "creativity" (الإبداعية) أو "open-endedness" (النهاية المفتوحة). وهي مرتبطة بالحقيقة التي تقول بأن عدد الألفاظ الممكنة في اللغة غير محدود.

أنظمة الاتصال لدى الكائنات الأخرى لا يبدو أن لديها هذه المرونة. ولا يبدو أنه من الممكن أن تنشئ الكائنات الأخرى إشارات جديدة لتصف أحداثا أو أشياء جديدة

محدودية الخصائص في لغات الحيوانات يعبر عنه بالمرجعية المحددة (خاصية لوسيلة التواصل عندما تكون كل إشارة خاصة بشيء أو حدث معين وليس لشيء غيره)

Cultural Transmission (التنقل بين الثقافات)

هي خاصية في اللغة عندما تنتقل من جيل إلى الجيل التالي. نحن نكتسب اللغة في الحضارة أو المجتمع من خلال تحدثنا مع متحدثين آخرين وليس من الجينات الوراثية. من الواضح أن البشر يولدون بنوع من القابلية لاكتساب اللغة بشكل عام. أما المخلوقات الأخرى فهي تولد ولديها مجموعة معينة من الإشارات تصدرها بشكل غريزي. على عكس الحيوانات، الأطفال الذين ينمون في عزلة عن اللغة لا يصدرون أي لغة غريزية.

Duality (الازدواجية)

هي خاصية في اللغة حيث تكون بعض النماذج اللغوية لديها مستويان متزامنان من الانتاج الصوتي والمعنى، تسمى أيضا "double articulation" (اللفظ المزدوج). في أصوات مثل r, a and c كأصوات مستقلة، ليس لها أي معنى. لكن عندما ندمجها في شكل معين مثل car، يصبح لدينا مستوى آخر ينتج معنى مختلف عن المعنى الموجود في الدمج الآخر arc. إذاً، في أحد المستويات لدينا أصوات مختلفة، وفي مستوى آخر لدينا معاني مختلفة.

ازدواجية المستويات هي في الحقيقة من أكثر الخصائص الانتاجية في اللغات البشرية لأنه بعدد محدود من الأصوات المختلفة نصبح قادرين على إنتاج عدد كبير من تركيبات صوتية (مثل الكلمات) بمعاني مختلفة.

في الكائنات الأخرى يبدو أن كل إشارة اتصال هي نموذج محدد لا يمكن تجزئته إلى اجزاء منفصلة. (وبالتالي لا يمكن إنتاج مجموعات جديدة من الإشارات، بعكس اللغات البشرية)

التحدث إلى الحيوانات

رضوان

إذا كانت هذه الخصائص الخمس للغة الإنسان تجعلها نظام اتصال فريدا من نوعه، مختلف تماما عن أنظمة الاتصال لدى المخلوقات الأخرى، إذاً يبدو أنه من غير المحتمل أن تكون الكائنات الأخرى قادرة على فهمه. مع ذلك، بعض البشر لا يتصرفون على أن الوضع كذلك، حيث يوجه الكلام للحيوان، ويظهر أن الحيوان يتبع الكلام الموجه له.

إذا كان صعبا تصور الحيوانات تفهم لغة البشر، فإنه يبدو أن احتمال قدرتها على تحدث لغة البشر أقل. وبعد كل ذلك فإننا لا نلاحظ أن حيوانات من فصيلة معينة تنتج إشارات خاصة بفصيلة أخرى.

تم إجراء العديد من التجارب على الشمبانزي لعليمه لغة البشر، أو لغة الإشارة، أو على الأقل نظام للتواصل (عن طريق الأشكال البلاستيكية)، لكن النتائج كانت سيئة جدا، مثبتة أن حتى أقرب الكائنات الحية لنا لم تكن قادرة على اكتساب أو تعلم لغتنا.

المحاضرة الثالثة (تطور الكتابة)

إنه من المهم عندما نتصور تطور الكتابة أن نضع في الحسبان أن عددا كبيرا من اللغات الموجودة في العالم اليوم مستخدمة في الكلام فقط (على شكل لغة منطوقة فقط وليست مكتوبة). ربما نتمكن من تتبع محاولات الإنسان لتمثيل المعلومات بشكل مرئي بالرجوع إلى رسومات الكهوف التي عملت قبل ما لا يقل عن ٢٠،٠٠٠ سنة، أو إلى الرموز الطينية المعمولة قبل ١٠،٠٠٠ سنة، والتي يبدو أنها محاولة مبكرة لإدارة الحسابات، لكن هذه القطع الأثرية أفضل ما يعبر عنها بأنها المرحلة البدائية للكتابة.

أقدم كتابة لدينا دليل على وجودها، هي النوع الذي أطلق عليه "جفري ننبرغ" اسم 'الكتابة المسمارية' 'cuneiform' والمطبوعة على أقراص من الطين منذ حوالي ٥،٠٠٠ سنة. هناك كتابة قديمة جدا لديها علاقة أوضح بنظم الكتابة الحالية يمكن التعرف عليها في مخطوطات مؤرخة بـ ٣،٠٠٠ سنة تقريبا.

Pictograms and Ideograms (الرسومات الصورية والرسومات الفكرية)

Pictograms (الرسومات الصورية) هي طريقة في الكتابة حيث تستخدم صورة شيء ما لتمثل ذلك الشيء. يجب أن تكون هناك علاقة مألوفة بين الرمز وبين ما يمثله.

Ideograms (الرسومات الفكرية) هي طريقة في الكتابة حيث يمثل الرمز فكرة أو مبدأ.

الفرق بينهما هو الاختلاف في العلاقة بين الرمز وبين ما يمثله. كلما كان النموذج أقرب إلى الصور الحقيقية كلما كان رسما صوريا pictogram، وكلما كان النموذج أقرب إلى أن يكون تجريديا نظريا كلما كان رسما فكريا Ideogram (مثال: إذا كان الرسم به صورة لكلب مثلا، فهذه الصورة لشيء حقيقي فهي pictogram، وإذا كان الرسم مثل إشارات المرور مثل لوحة ممنوع الدخول "دائرة وفي وسطها خط" أو "سهم يشير إلى اليمين" فالسهم أو الدائرة ليست أشياء حقيقية محسوسة الصورة ليست لشيء حقيقي، هي صورة لشيء نظري تجريدي أو لفكرة معينة فيكون Ideogram، ولو كان لدينا على سبيل المثال رسم لكلب خلف دائرة بوسطها خط، بمعنى يمنع دخول الكلاب، فإن هذا الرسم يجمع بين الخاصيتين

عندما تكون العلاقة بين الرمز والكينونة أو الفكرة التي تمثلها تجريدية بما فيه الكفاية، فيمكننا أن نثق بأن الرمز ربما يستخدم لتمثيل كلمة ما في اللغة.

عندما تستخدم الرموز لتمثيل كلمات في لغة ما، فإنها تعتبر أمثلة على كتابة الكلمات أو الرسومات الرمزية "logograms"

Logograms الرسومات الرمزية

هي طريقة في الكتابة حيث يمثل كل رمز كلمة.
مثال جيد على الكتابة بالرسومات الرمزية هو نظام الكتابة الذي استخدمه السومريون، في الجزء الجنوبي من العراق حاليا، قبل حوالي ٥،٠٠٠ سنة. بسبب الأشكال المميزة التي استخدمت في رموزهم، هذه المخطوطات تعتبر كتابة مسمارية cuneiform، الذي هو طريقة في الكتابة تتم بواسطة ضغط أو كبس أداة تشبه الوتد أو المسمار على أقراص طينية لينة.

رضوان

العلاقة بين نموذج الكتابة والشيء الذي يمثله أصبحت غير موجودة، لذا أصبح لدينا مثال واضح عن كتابة الكلمات أو الرسم الرمزي.
هناك نظام كتابة حديث مبني – إلى حد ما – على استخدام الرسوم موجود في الصين. في اللغة الصينية الكثير من الرموز تستخدم لتمثل معاني كلمات أو جزء من الكلمات، وليس أصوات الكلمات.

عدد كبير من رموز الكتابة المختلفة مطلوبة في نظام الكتابة هذا (القائمة الرسمية في اللغة الصينية الحديثة بها ٢٥٠٠ رمز وقوائم أخرى تحتوي على ٥٠،٠٠٠ رمز). وذلك شيء يجهد الذاكرة.

لحل هذه المشكلة نحتاج إلى نظرية لننتقل من مرحلة رموز تمثل كلمات (مثل الرسوم الصورية logogram) إلى مجموعة من الرموز تمثل أصواتا (الرسوم الصوتية Phonographic system)

الكتابة الرمزية Rebus writing

هي طريقة في الكتابة حيث يستخدم رمز معين ليحل محل الصوت الذي يمثله، مثل استخدام الرقم 2 بدلا عن أي كلمة بنفس النطق، مثل جملة : I talked 2 him
مثال آخر: بدلا من كتابة: Are you travelling to Kuwait tonight?
نكتبها بطريقة Rebus بالشكل التالي: r u travelling 2 Ku8 2nite?

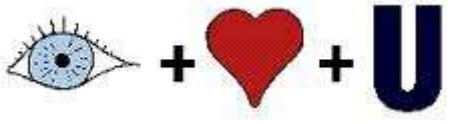

ومثال مختلف

معناها I love you

الكتابة المقطعية Syllabic writing

في هذا النوع من الكتابة كل رمز يمثل مقطع صوتي، المقطع الصوتي هو حرف علة معه حرف ساكن اختياري قبله أو بعده. ليس هناك نظام كتابة مقطعي خالص مستخدم في الوقت الحالي.

كل من نظام الكتابة المصري القديم والسومري تطور إلى أن أصبح يستخدم رموزا كمقاطع صوتية. مع ذلك، يعتبر الفينيقيون (ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ سنة في لبنان حاليا) هم أول من استخدم نظام الكتابة المقطعية بشكل كامل.

قبل ٣٠٠٠ سنة توقف الفينيقيون عن استخدام الكتابة الرمزية وتحولوا بالكامل للكتابة المقطعية.

الكتابة الألفبائية Alphabetic writing

هي طريقة في الكتابة حيث كل رمز يمثل صوتا. يبدوا أن هذا النوع نشأ مع تطور اللغات السامانية مثل العربية والعبرية. يسمى هذا النوع أيضا consonantal alphabet الألفبائية الحرفية. النسخ القديمة من نقوش الكتابة السامانية، والتي استخدمها الفينيقيون، تعتبر المصدر الأساسي لجميع اللغات الألفبائية في العالم.

اتخذ الإغريق خطوة متقدمة في عملية التحول إلى الطريقة الألفبائية عن طريق استخدام رموز خاصة تعبر عن حروف العلة كرموز مستقلة، وبالتي أعادوا هيكلة نظام الكتابة ليحتوي على حروف علة. فأصبح لدينا حرف متحرك a يستخدم مع حرف ساكن موجود مسبقا مثل b ليعطينا كتابة أحادية الصوت (يعني كل رمز يمثل صوت) أو ما يعرف بالألفبائية

الإنجليزية المكتوبة Written English

إذا كانت حقا طريقة الكتابة الألفبائية مبنية على توافق بين الرمز والصوت الذي يمثله، ربما نتساءل لماذا توجد هناك الكثير من الكلمات التي لا يتطابق نطقها مع الحروف المكونة لها؟، مثلا You know تنطق yu no.

للإجابة على هذا التساؤل يجب علينا البحث في عدد من المؤثرات التاريخية في نشوء كتابة اللغة الإنجليزية
- هناك كلمات جاءت من أنظمة كتابة للغات أخرى خصوصا اللغة الفرنسية واللغة اللاتينية (فاستخدمت كما هي مثل كلمة psycology تنطق سايكولوجي)
- الكثير من النساخ الأوائل كانوا هولنديين، فلم يتمكنوا من اتخاذ قرار صائب حول الحروف التي يجب أن تمثل كلمة معينة في اللغة الإنجليزية.
- منذ القرن الخامس عشر حدثت الكثير من التحولات في نطق الكلمات الإنجليزية (بدون حدوث تغيير في الكتابة)
- الكثير من الكلمات الإنجليزية القديمة أعيدت صياغتها من قبل مدققين إملائيين في القرن السادس عشر ليقربوا الكلمة من أصلها اللاتيني المفترض، وكانوا يخطؤون في ذلك أحيانا. (مثال: كلمة iland بمعنى جزيرة أضاف لها المدققون

حرف s لتصبح island اعتقادا منهم بأن أصلها اللاتيني هو كلمة isle فأرادوا أن يجعلوا الكلمتين متشابهتين، ولكن الحقيقة أن الكلمتين ليس لهما علاقة ببعض من ناحية الأصل، فنتج عن ذلك هذا الخلل الإملائي)

المحاضرة الرابعة – أصوات اللغة

أصوات الكلمات في اللغة الإنجليزية لا تتوافق في كثير من الأحيان مع هجائها. إذا لم نستطع أن نستخدم الحروف الهجائية لتمثيل الأصوات التي نصدرها، فما هو الحل لعمل ذلك في لغة مثل الإنجليزية؟ أحد الحلول هو بعمل حروف هجائية مختلفة برموز تمثل أصواتا. هذه الحروف موجودة فعلا وهي تسمى phonetic alphabet الألفبائية الصوتية، وهي مجموعة من الرموز، كل واحد منها يمثل صوتا مختلفا.

Phonetics: هو دراسة خصائص أصوات الكلام
Articulatory phonetics: هو دراسة كيف يتم إصدار الأصوات في الكلام.
Acoustic phonetics: هو دراسة الخصائص الفيزيائية للكلام، مثل الأمواج الصوتية.
Auditory phonetics: هو دراسة إدراك أصوات الكلام بالأذن. ويسمى أيضا perceptual phonetics

Voiced and voiceless Sounds الأصوات الرنانة وغير الرنانة

عندما نريد الكلام فإن الهواء يخرج من الرئتين ويمر عبر القصبة الهوائية ثم الحنجرة. في الحنجرة توجد الأحبال الصوتية، والتي تأخذ وضعين أساسيين:
١- عندما تكون الأحبال الصوتية متفرقة فإن الهواء يمر عبرها بسلاسة. الأصوات التي تنتج في هذا الوضع تسمى غير رنانة voiceless
٢- عندما تكون الأحبال الصوتية مشدودة مع بعضها فإن الهواء الذي يمر بها يجعلها تهتز. الأصوات التي تنتج في هذه الحالة تسمى رنانة Voiced

Place of articulation مكان تكون الصوت

عندما يترك الهواء الرئتين ويمر عبر الحنجرة، يخرج عبر الفم و/أو الأنف. معظم الأصوات الساكنة تنتج بواسطة استخدام اللسان وأجزاء أخرى في الفم لتحدد الشكل الذي سيخرج به الصوت من التجويف الفمي. المصطلحات المستخدمة لوصف الأصوات هي تلك التي تدل على مكان تكون الصوت.

Bilabials ثنائية الشفة
هي الأصوات التي تتكون باستخدام الشفتين، حيث تضغط الشفة السفلى على الشفة العليا. الاصوات التي تنتج بهذه الطريقة هي [p] وهو voiceless والأصوات [w] [m] [b] وهي voiced

Labiodentals الشفوية السنية
هي اصوات تنتج باستخدام الشفة السفلى والأسنان العليا، [f] voiced and [v] voiceless

Dentals السنية
هي اصوات تنتج عندما يكون رأس اللسان خلف الاسنان الأمامية العليا. [θ] is voiceless, and [ð] is voiced. اللي هم الثاء والذال

Alveolars السنخية
هي أصوات تنتج عندما تكون مقدمة اللسان على الجزء الأمامي من سقف الفم (السنخ) والذي يكون أعلى الأسنان الأمامية مباشرة. [t] and [s] are voiceless whereas [d], [z] and [n] are voiced. Other alveolars are [l] and [r].

Palatals الحنكية
هي أصوات تنتج بواسطة اللسان وسقف الفم (الحنك) [ʃ] and [tʃ]] are voiceless whereas [ʒ], [dʒ] and [j] are voiced

Velars الحلقية
هي أصوات تنتج عندما يكون اللسان على الجهة الخلفية من سقف الفم (الحلق) [k] is voiceless whereas [g] and [ŋ] are voiced.

Glottals مزمارية
هناك صوت مزماري واحد فقط وهو ينتج بدون استخدام أي أداة في الفم سواء اللسان أو غيره هو صوت [h]

Manner of articualation طريقة تكون الصوت

حسب مكان تكون الصوت عندما نقول أن [t] و [s] كلاهما صوتان سنخيان غير رنانان voiceless alveolar، إذا كيف نفرق بينهما، نفرق بينهما بمعرفة طريقة تكون كل منهما. صوت [t] يعتبر من الأصوات التوقفية stops والصوت [s] يعتبر من الأصوات الاحتكاكية fricatives

Stops الأصوات التوقفية
هي أصوات تنتج بإيقاف سيل الهواء بشكل بسيط ثم إطلاقه، والأصوات هي [p], [b], [t], [d], [k], [g]

Fricatives الأصوات الاحتكاكية
هي أصوات تنتج بواسطة إيقاف سيل الهواء تقريبا، وجعل يمر عبر فتحة ضيقة. مجموعة الأصوات التي تنتج بهذه الطريقة هي [f], [v], [θ], [d], [s], [z], [ʃ], [ʒ]

Affrcates الاحتكاكية التوقفية
عندما نجمع بين إيقاف الهواء وتمريره من فتحة ضيقة ينتج لدينا الصوتان [tʃ] and [dʒ]

Nasal الاصوات الأنفية
معظم الأصوات تنتج عن طريق الفم مع رفع الحلق لمنع الهواء من الدخول في التجويف الأنفي، لكن عند خفض الحلق ومرور الهواء في الأنف، نكون قادرين على إنتاج الأصوات الأنفية، وهي [m], [n], and [ŋ]

Liquids الأصوات السائلة
الصوتان الموجودان في بداية كلمتي led & red يعبر عنهما بالسائلة، كلاهما voiced. الصوت [l] يسمى صوت سائل جانبي، وهو يتكون بمرور الهواء على جانبي اللسان في حين أن طرف اللسان يلامس السنخ alveolar ridge.
صوت [r] يتكون برفع طرف اللسان وعطفه للخلف قريبا من السنخ alveolar ridge.

Glides الأصوات المزحلقة
الصوتان [j] and [w] يعبر عنهما بـ Glides لأنهما ينتجان أثناء تحرك اللسان من أو إلى مكان حرف العلة، ويسميان أحيانا شبه علة.
الصوت [h] يمكن تصنيفه على أنه glide بسبب الطريقة التي يرتبط بها مع الأصوات الأخرى، وفي أحيان أخرى يعتبر fricative احتكاكي

Vowels أصوات اللين أو العلة

بينما يتم إنتاج الأصوات الساكنة غالبا بتضييق أو إغلاق مجرى الهواء، فإن الـ vowels تنتج بانسياب حر نسبيا للهواء. جميعها voiced في العادة. لنتمكن من شرح هذه الأصوات يجب علينا أن نضع في الحسبان الطريقة التي يتشكل بها اللسان ليمر من خلاله الهواء. لنتكلم عن مكان تكون الصوت، علينا أن نفكر في المساحة داخل الفم على اعتبار مقدمة ومؤخرة وأعلى وأسفل.

Diphthongs الأصوات المدغمة

هي أصوات تتكون باتصال صوتي لين vowel ليكونا صوتا مزحلقا gliding

الفروقات الفردية الدقيقة

الأصوات اللينة vowels تعتبر سيئة السمعة بسبب اختلاف طريقة نطقها من مجموعة لأخرى، وهي كثيرا ما تكون المفتاح للتفريق بين اللهجات. كلما ركزنا أكثر على الاختلافات الدقيقة في تكوين كل صوت، كلما وجدنا أنفسنا قادرين على وصف النطق لدى مجموعات صغيرة أو حتى أفراد.

المحاضرة الخامسة – النظام الصوتي في اللغة

في الفصل السابق بحثنا في الطريقة العملية التشريحية لإنتاج الأصوات في المنظومة الصوتية في جسم الإنسان. كل شخص له منظومة صوتية تختلف عن الشخص الآخر، وبالتالي كل شخص سينطق الأصوات بشكل مختلف. بالإضافة إلى ذلك نفس الشخص سوف ينطق كلمة "me" مثلا بشكل مختلف حسب المناسبة التي تقال فيها. كيف نستطيع تمييز جميع أشكال كلمة "me"؟ الإجابة على ذلك السؤال توفرها إلى حد بعيد دراسة علم الصوتيات.

Phonology: علم الصوتيات، هو العلم الذي يدرس أنظمة وقوالب الصوت في اللغة. علم الصوتيات يهتم بالجانب النظري للأصوات في اللغة، والذي يسمح لنا بتمييز المعنى في الأصوات التي نقولها أو نسمعها

Phonemes: هي أصغر وحدة صوت مميزة للمعنى في أصوات اللغة. هناك ميزة أساسية في الفونيم، وهي أنه يعمل بطريقة تقابلية أو تناقضية. عندما نبدل صوتا بآخر في كلمة ويتغير المعنى، عند ذلك نقول عن هذين الصوتين بأنهما فونيمات. قائمة الفونيمات (الأصوات) تم إدراجها في جدول في المحاضرة السابقة.

Phones and Allophones: بينما يعتبر الـ phoneme هو الصورة (التصورية) العامة للصوت، فإن هناك عدة أشكال من هذا الصوت تتكون أثناء الكلام، نستطيع أن نعبر عن هذه الأشكال من الصوت بـ Phones. الـ phones هي وحدات صوتية تظهر في أقواس مربعة. الـ Phone هو صوت يصدر فعليا، ويمثل شكلا من أشكال الـ phoneme.
عندما يكون لدينا مجموعة من عدة phones، كل واحد منها يمثل شكلا من أشكال نفس الـ phoneme فإننا نضيف لهم البادئة -allo والتي تعني (واحد من مجموعة مترابطة) ونسميهم allophones لذلك الـ phoneme. على سبيل المثال، الـصوت [t] في كلمة tar ينطق مع دفع قوي للهواء aspiration أقوى منه في نطق نفس الصوت [t] في كلمة star بشكل عام الصوت t يعتبر كحالة صوت عامة هو phoneme ويعبر عنه بهذه الطريقة /t/
وفي هذا المثال
الصوت t في كلمة tar والذي ينطق بدفع هواء قوي هو phone ويعبر عنه بهذه الطريقة [t]
والصوت t في كلمة star والذي ينطق بدفع هواء أقل هو phone آخر ويعبر عنه بهذه الطريقة [t]
(في بعض المواقع الإلكترونية يتم تمثيل الصوت المنطوق بدفع هواء قوي بنفس هذي الطريقة مضافا عليها حرف h صغير بجانب الصوت، لكن هذا الشيء غير موجود لدينا في المنهج)
والـ phones اثنينهم نسميهم allophones للـ phoneme /t/

Minimal pairs and sets الأزواج والمجموعات المتقاربة

إذا كانت هناك كلمتان مثل pat و bat متشابهتان في ما عدا صوت واحد في نفس الموقع، فإننا نسميهما minimal pair، وإذا كانت أكثر من كلمتين مثل (big, pig, rig, fig, dig, wig) فإننا نسميهم minimal set

Phonotactics: هي ضوابط على تراكيب الأصوات المسموح بها في اللغة
لو نظرنا للمجموعة minimal set أعلاه، فإننا سنلاحظ عدم وجود نماذج مثل lig أو vig. حسب القاموس، هاتان الكلمتان ليستا من الإنجليزية، لكنهما يمكن أن يكونا كذلك في يوم من الأيام.
في المقابل، نماذج مثل [fsig] أو [rnig] هي غير موجودة ولا يبدوا أنها ستكون موجودة في يوم من الأيام. لأنهما غير متوافقان مع ضوابط ترتيب الأصوات في اللغة الإنجليزية. هذه الضوابط نسميها phonotactics (أي الترتيب المسموح به للأصوات)، وهي بالطبع جزء من المعرفة الصوتية للمتحدثين باللغة.

Syllables and Clusters المقاطع الصوتية والكتل

Syllable: هو وحدة صوت تتكون من صوت لين (علة) وصوت ساكن اختياري قبل صوت العلة أو بعده
Coda: هو الجزء من المقطع الصوتي بعد صوت العلة
Nucleus: هو صوت العلة في المقطع الصوتي
Onset: هو الجزء من المقطع الصوتي قبل صوت العلة
Rhyme: هو الجزء من المقطع الصوتي الذي يحتوي على صوت العلة مع الصوت أو الأصوات الساكنة التي تليه، ويسمى أيضا rime
Consonant cluster: هو صوتان (أو أكثر) متتاليان ساكنان.

Co-articulation effects تأثيرات الصياغة المشتركة: غالبا يكون كلامنا سريعا وعفويا، ويتطلب من أدوات إنتاج الكلام لدينا أن تتحرك من صوت لآخر دون توقف. عملية إصدار صوت في نفس الوقت تقريبا مع صوت آخر تسمى co-articulation. هناك تأثيران معروفان للصياغة المشتركة، يسميان بـ assimilation الاستيعاب و elision الترخيم

Assimilation: هو عندما تكون خاصية صوت معين جزءا من صوت آخر أثناء الكلام. عندما ننطق كلمات مثل pin و pan في الكلام العادي فإن استباق تكوين صوت (أنفي) في النهاية سيجعل من السهل الدخول في عملية انتاج صوت أنفي وبالتالي فإن صوت العلة في هذه الكلمات سوف يأخذ خاصية "الأنفية". (نعني بالاستباقية أنه قبل أن ننطق الحرف الأنفي فإننا نعطي خاصية الأنفية لحرف العلة الذي يسبقه مما يجعل الكلمة تنطق بسلاسة)
يمكننا على سبيل المثل أن ننطق كلمة and كـ [ænd] أي كما هي بجميع حروفها إذا كانت لوحدها، لكن في الاستخدام الطبيعي في عبارة You and me، فهي تنطق بهذه الطريقة (يونمي) [yuənmi] (فيكون الحرف a أخذ خاصية "الأنفية" من حرف n الأنفي الذي يليه مباشرة. (فصوت a لا ينطق باستخدام الأنف في الوضع الطبيعي، لكنه هنا ينطق باستخدام الأنف ليسهل عملية التنقل بين الأصوات في الكلام)

Elision: هو عملية ترك مقطع من الصوت في نطق كلمة. في المثال السابق، في تمثلي طريقة نطق عبارة you and me، الصوت [d] من كلمة and لم يتم نطقه. ذلك لأنه لا ينطق في العادة في هذه العبارة. في الظروف التي يكون فيها الصوت السابق هو الصوت الأنفي [m] أو [n]، فإنه لا يتم إضاعة الجهد في الكلام في نطق حروف توقفية مثل [d].

Normal Speech الكلام الاعتيادي:

هاتان العمليتان يحصلان في الكلام الاعتيادي في الحياة اليومية ولا يعتبر نوعا من عدم الاهتمام أو الكسل في الكلام. في الحقيقة، تجنب استخدام هاتين الطريقتين في الكلام ينتج عنه اسلوب كلام غير طبيعي أو غير تلقائي (مثل الرجل الآلي). الغرض من البحث في هاتين الطريقتين ليس للوصل إلى مجموعة من القوانين عن الكيفية التي يجب أن يتم بها النطق، لكن لمحاولة الوصول إلى فهم الأنظمة والمفاهيم التي يقوم عليها الاستخدام الحقيقي للأصوات في اللغة.

المحاضرة السادسة – الكلمات وعمليات تكوين الكلمات

الكثير من الناس يستخدمون الكلمات في لغتهم دون أن يعرفوا أنها ليست جزءا أصليا من لغتهم. الناس في الحقيقة لا يجدون صعوبة في العامل مع كلمات جديدة في اللغة. أي أنهم يستطيعون أن يفهموا بسرعة أي كلمة جديدة في اللغة (neologism) ويتقبلوا تصريفاتها المختلفة. بغض النظر عن وجود الكثير من ضوابط تكوين الكلمات في لغتنا. في هذه المحاضرة، سوف نستعرض بعض العمليات الأساسية لتكوين الكلمات الجديدة.

Etymology: هو دراسة أصل وتاريخ الكلمة، وهي كلمة كالكثير من الكلمات التقنية ذات أصل لاتيني، لكن لها جذور إغريقية.

هناك الكثير من الطرق التي تدخل بها الكلمات الجديدة إلى اللغة.

الكثير من الكلمات الجديدة يمكن أن تقابل بالرفض عندما تدخل في الاستخدام هذه الأيام. أي أن الناس لا يتقبلون استخدام الكلمات الجديدة في البداية ويرفضونها. بدلا من النظر لهذه الكلمات المبتكرة على أنها إساءة إلى اللغة، من الأفضل أن ننظر إلى الدورة المستمرة في تكوين الكلمات الجديدة والاستخدامات الجديدة للكلمات على أنها علامة على الحيوية والإبداع في الطريقة التي تتشكل فيه اللغة على حسب حاجات المستخدمين.

Coinage: أحدى أقل طرق تكوين الكلمات شيوعا في اللغة الإنجليزية. وهي تكوين كلمات جديدة كليا. أكبر مصادر الكلمات في هذا النوع هو العلامات التجارية لبعض المنتجات التي تصبح أسماء عامة (عادة بدون حروف كبيرة) لجميع أشكال تلك السلعة. (مثل تسمية جميع أنواع مناديل الورقية بـ "كلينيكس"، وتسمية جميع سيارات الدفع الرباعي بـ" جيب" Jeep، وتسمية المبيدات الحشرية "فليت"، وأكياس الشاي بـ "ليبتون")

الكلمات الجديدة التي يطلق عليها اسم شخص أو مكان تسمى eponyms (مثل "ساندويتش" أو "جينز" أو "يوسفي")

Borrowing الاستعارة: هو عملية أخذ كلمات من لغات أخرى. اللغة الإنجليزية تبنت مجموعة واسعة من الكلمات من لغات أخرى، مثل croissant كرواسان من اللغة الفرنسية، "بيانو" من الإيطالية، "صوفا" من العربية. بعض اللغات الأخرى بالطبع استعارت كلمات من اللغة الإنجليزية مثل الكلمة اليابانية "سوباماكيتو" "سوبر ماركت"، أو في اللغة العربية كلمة "كتالوج" أو "كمبيوتر" أو "تليفيزيون".

هناك نوع خاص من الاستعارة يسمى loan translation أو calque. في هذه العملية هناك ترجمة حرفية للكلمة الأجنبية إلى اللغة المستعيرة. أحد الأمثلة اللطيفة هو كلمة gratte-ciel من اللغة الفرنسية، وكلمة 'wolkenkrabber' من الألمانية، وكلمة 'ناطحات السحاب' في العربية، كلها تعتبر calque للمصطلح الإنجليزي "skyscapers".

Compounding: هو عملية دمج كلمتين أو أكثر بغرض تكوين كلمة جديدة. وهي شائعة جدا في لغات مثل الألمانية والإنجليزية، لكنها لا تستخدم كثيرا في لغات مثل الفرنسية والعربية والإسبانية.

في الإنجليزية على سبيل المثال، يمكننا أن نرى أنواعا مختلفة من الدمج: أسماء مدمجة (مثل housewife دمج بين كلمتين house و wife وكلمة classroom)، صفات مدمجة (part-time، 20-year-old) وأفعال مدمجة (download, upgrade).

Blending الخلط: هو عملية دمج بداية كلمة مع نهاية كلمة أخرى (مثل brunch التي هي خلط بين كلمتي breakfast و lunch) ملاحظة(أتوقع ان التعريف الموجود في المحتوى هو لإحدى حالات الخلط، أما التعريف العام هو: دمج جزء من كلمة مع جزء من كلمة أخرى لتكوين كلمة جديدة، سيتم التأكد من ذلك بعد الاتصال بالدكتور)

معظم عمليات الخلط تتم بإحدى هذه الطرق:

١- بداية كلمة مع نهاية كلمة أخرى (مثل **br**eakfast + l**unch = brunch, sm**oke + f**og** = smog)
٢- بدايتي كلمتين (مثل **mod**ulator + **dem**odulator = modem)
٣- كلمتان يتم دمجهما باستخدام سلسلة متشابهة من الأصوات مثل (**mot**or + h**otel** = motel)
٤- العديد من الأصوات في كلمتين يتم خلطهما، مع الحفاظ على ترتيب الأصوات مثل (***sli**my* + ***lithe*** *(= slithy*)

Clipping القص أو التقليم: هو عملية اختصار كلمة مكونة من أكثر من مقطع صوتي إلى شكل أقصر. وهو على ثلاثة أنواع:

١- Back clipping القص الخلفي: وهو الإبقاء على بداية الكلمة، مثل advertisement تصبح ad و doctor تصبح doc وexamination تصبح exam و facsimile تصبح fax و gasoline تصبح gas و gymnasium تصبح gym.
٢- Fore-clipping القص الأمامي: هو الإبقاء على نهاية الكلمة، مثل parachute تصبح chute و raccoon تصبح coon و alligator تصبح gator و telephone تصبح phone و university تصبح varsity.
٣- Middle clipping القص الأوسط: هو الإبقاء على وسط الكلمة، مثل influenza تصبح flu و pajama تصبح jams و detective تصبح tec.

Backformation إعادة التكوين: هو عملية اختصار كلمة مثل اسم (noun) لصيغة أقصر واستخدامها ككلمة جديدة، مثال: (في الأنجليزية تم اختراع كلمة laser أي ليزر، بعد ذلك اشتقت منها كلمة lase بمعنى يعالج بالليزر، اشتقاق كلمة lase من كلمة laser يسمى backformation)

الفرق بين backformation و clipping أن backformation قد تغير نوع الكلمة أو معناها، بينما clipping فقط تنتج كلمة أقصر دون تغيير نوع الكلمة أو معناها.

Conversion التحويل: هو عملية تغيير نوع الكلمة، كطريقة لإنتاج كلمة جديدة (مثل كلمة vacation هي اسم بمعنى إجازة، يتم تحويلها إلى فعل لإنتاج كلمة جديدة بمعنى يأخذ إجازة أو يقضي الإجازة)

عملية التحويل مناسبة لإنتاج الكلمات الجديدة التي يتطلبها ظهور استخدامات جديدة في اللغة.

الجدير بالذكر أن بعض الكلمات يمكن أن تتغير جوهريا في المعنى عندما يتغير نوعها.

Acronym المختصر: هو شكل مختصر لكلمة أو اسم أو عبارة مكون من أول حرف من عدة كلمات.

Abbreviation الاختصار: هو أيضا شكل مركز لكلمة وهو شكل توضيحي للكلمة الأصلية.

acronym ينطق ككلمة جديدة تركز على مفهوم معين.

abbreviation ينطق حرفا حرفا

الـ acronym يتكون من الحروف الأولى لعدة كلمات. مثلا كلمة AIDS مكونة من الحروف الأولى للكلمات: Acquired Immune Deficiency Syndrome، بينما الـ abbreviation قد لا يحتوي على الحروف الأولى فقط. مثلا .Dr مكونة من كلمة Doctor. فرق آخر بينهما أن الـ acronym ينطق ككلمة. مثال: NATO المكونة من الكلمات North Atlantic Treaty Organization، بينما الـ abbreviation ينطق كحروف منفصلة. مثلا B.B.C. (British Broadcasting Corporation) تنطق حرفا فحرفا.

فرق آخر هو أن الـ abbreviation يحتوي على نقاط بين حروفه.

جميع الـ acronyms يمكن أن نعتبرها abbreviations، ولكن ليس العكس (يعني كلمة AIDS نقدر نعتبرها abbreviation ونكتبها بهذي الطريقة .A.I.D.S)

Derivation الاشتقاق: هو عملية تكوين كلمات جديدة بإضافة زوائد. وهي أكثر طرق إنتاج الكلمات الجديدة استخداما في اللغة الإنجليزية.

بعض الأمثلة المألوفة هي باستخدام: *un-, mis-, pre-, -ful, -less, -ish, -ism* and *–ness* والتي تظهر في كلمات مثل *unhappy, misrepresent, prejudge, joyful, careless, boyish, terrorism and sadness.*

Prefixes and Suffixes: بالنظر بتمعن في الكلمات السابقة يمكننا أن نرى أن بعض الزوائد تضاف إلى بداية الكلمة فتسمى prefix والتي تضاف إلى نهاية الكلمة تسمى suffix.

Infix: هذا النوع من الزوائد لا يستخدم عادة في اللغة الإنجليزية، لكن يمكن رؤيته في اللغات الأخرى. وهو نوع من الزوائد يندمج في وسط الكلمة.

اللغة العربية معروفة باستخدام هذا النوع.

في الـ infix (علم)

أفعال : أعْلَمَ – عَلَّمَ – تَعَلَّمَ – تَعالَمَ - اسْتَعْلَمَ ...
أسماء مشتقة: عالِم – مَعْلُوم – علاّمة – مَعْلَمَة – عَلِيم ...
مصادر: إعْلام – تَعَلُّم – تَعْلِيم – اسْتِعْلام ...

Multiple processes العمليات المتعددة: في عملية تكوين الكلمة، يمكن أن يستخدم أكثر من تقنية من التقنيات التي ذكرناها سابقا. الأشكال التي تبدأ كاختصارات يمكن أن تمر بعلميات أخرى، كاستخدام كلمة lase كفعل (وهي عملية إعادة إنشاء backformation للكلمة laser) والكلمة laser هي اصلا اختصار acronym للعبارة *Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation* . (فتكون كلمة lase مرت بأكثر من عملية لتتكون، عملية تكوين كلمة laser من عدة كلمات، ثم تكوين كلمة lase بطريقة إعادة التكوين)

بعض الكلمات المتكونة بقيت لفترة طويلة وأصبحت جزءا من اللغة، بينما البعض الآخر تمت مقاومتها ورفضت واختفت بعد فترة من الزمن.

المحاضرة السابعة – تجزئة الكلمات

في الكثير من اللغات، ما يبدوا لنا أنه جزء واحد هو في الحقيقة تركيب من عدة أجزاء (شبه كلمات). مثال من اللغة العربية: كلمة "سأنقذك" تبدو كجزء واحد لكنها تتكون من عدة أجزاء، 'س' للمستقبل و 'أ' لضمير المتكلم و'نقذ' جذر الكلمة و'ك' للمخاطب. في هذا المثال عملية التقسيم التي عملناها تسمى morphology.

المصطلح morphology استخدم بداية في علم الأحياء، ولكن في منتصف القرن التاسع عشر استخدم في مجال اللغويات. أجزاء الكلمة هذه تسمى morphemes.

Morphemes: الكلمات التالية *talks, talker, talked and talking* تتكون من عنصر أساسي هو talk ومجموعة من العناصر مثل *-s, -er, -ed and –ing*. جميع هذه الأجزاء تسمى morphemes. يعرّف الـ morpheme بأنه أصغر وحدة للمعنى أو الوظيفة النحوية. وحدات الوظائف النحوية تحتوي نماذج تستخدم لتحديد الزمن الماضي أو الجمع مثلا.

الكلمة reopened تتكون من ثلاثة morphemes. أحدها هو open والثاني هو re– والذي يعني مرة أخرى والوحدة الثالثة ed– وهي لوظيفة نحوية (تبين الزمن الماضي). الكلمة tourists أيضا تتكون من ثلاثة morphemes. الأول هو وحدة المعنى tour. ووحدة المعنى الثانية هي ist– (والتي تبين أن شخصا يفعل شيئا ما). والأخيرة هي وحدة الوظيفة النحوية s– (تبني الجمع).

Free and bound morphemes الأجزاء المستقلة والمرتبطة:

أجزاء الكلمات تنقسم إلى قسمين: free morpheme أي أن جزء الكلمة يمكن أن يكون كلمة قائمة بحد ذاتها. والقسم الآخر هو bound morpheme والذي لا يكون له معنى إلا إذا ارتبط بكلمة. مثال: كلمة careless الجزء care يعتبر free لأنه يعتبر كلمة بحد ذاته، أما الجزء less– فهو bound لأنه بلا معنى إذا كان لوحده.

في بعض الكلمات مثل receive, reduce and repeat، يمكننا أن نلاحظ وجود الـ bound morpheme الذي هو re– في بداية كل كلمة، لكن الأجزاء الأخرى ceive, duce and peat هي ليست كلمات بحد ذاتها ولا يمكننا اعتبارها free morphemes. هذه النماذج تسمى أحيانا جذر مرتبط bound stem، ليمكن تمييزها عن الـ free stems مثل dress و care.

Lexical and functional morphemes الأجزاء المعجمية والوظيفية: هناك نوعان من الـ free morphemes. النوع الأول هو مجموعة الأسماء العادية والصفات والأفعال والتي نعتقد أنها تحمل معنى الرسالة التي نريد أن نوصلها. هذه الـ free morphemes نسميها lexical morphemes. النوع الثاني هو الذي نسميه functional morphemes. أمثلته and, but, when, because, on, near, above, in, the, that, it, them.

هذه المجموعة (functional morphemes) تحتوي على تشكيلة واسعة من الكلمات الوظيفية في اللغة مثل أدوات الربط وحروف الجر وأدوات التعريف والتنكير والضمائر. ولأننا تقريبا لا نضيف أجزاء وظيفية جديدة في هذه المجموعة، فإنه يعبر عنها بأنها مجموعة مغلقة من الكلمات.

Derivational and inflectional morphemes الأجزاء الاشتقاقية والأجزاء النحوية: هذه المجموعة من الزوائد التي تؤلف مجموعة الأجزاء المرتبطة bound morphemes يمكن تقسيمها إلى نوعين. أحدهما أخذناه في المحاضرة السابقة عندما بحثنا في تكوين الكلمات. ذلك النوع هو derivational morphemes. نستخدم هذه الأجزاء المرتبطة لاستحداث كلمات جديدة أو لعمل كلمات ذات نوع نحوي مختلف جذر الكلمة. مثلا، إضافة الجزء الاشتقاقي ness– يغير الصفة good لتصبح اسماً goodness، وإضافة البادئة re- يغير معنى الكلمة pay.

النـــوع الثـــاني مـــن الأجـــزاء المرتبطـــة morphemes bound يحتـــوي علـــى مـــا يســـمى بـــ inflectional morphemes الأجزاء النحوية. وهي لا تستخدم لإنتاج كلمات جديدة في اللغة، لكنها بدلا من ذلك تعطي الخاصية الإعرابية للكلمة. الأجزاء النحوية تستخدم لتبين إذا ما كانت الكلمة جمعاً أو مفرداً، أو ما إذا كانت في الماضي أم لا، وإذا ما كانت في وضع المقارنة أو الملكية.

اللغة الإنجليزية فيها فقط ثمانية أجزاء نحوية inflectional morphemes وهي كالتالي:

Noun + *-'s, -s : (teacher's book / teachers)*

Verb + *-s, -ing, -ed, -en : (teaches / teaching / played / taken)*

Adjective + *-est, -er : (younger / youngest)*

Morphological description الوصف التقسيمي:

الفرق بين الأجزاء الاشتقاقية والأجزاء النحوية يستحق التوضيح. الجزء النحوي inflectional morpheme لا يغير الصفة النحوية للكلمة. مثلا: كلمتا old و older كلاهما صفة. لكن الجزء الاشتقاقي derivational morpheme يمكن أن يغير الصفة النحوية للكلمة. الفعل teach يصبح اسماً عندما نضيف له الجزء الاشتقاقي er–.

إذا الـ suffix "اللاحقة" er– في الإنجليزية الحديثة يمكن أن تكون جزءا نحويا كجزء من صفة، ويمكن أيضا أن تكون جزءا اشتقاقياً مختلفا كجزء من اسم. ليس لأنهما يبدوان بنفس الشكل يعني أنهما يعملان نفس الشيء.

هناك طريقة مفيدة لتذكر كل تلك الأنواع من أجزاء الكلمات في الرسم التالي:

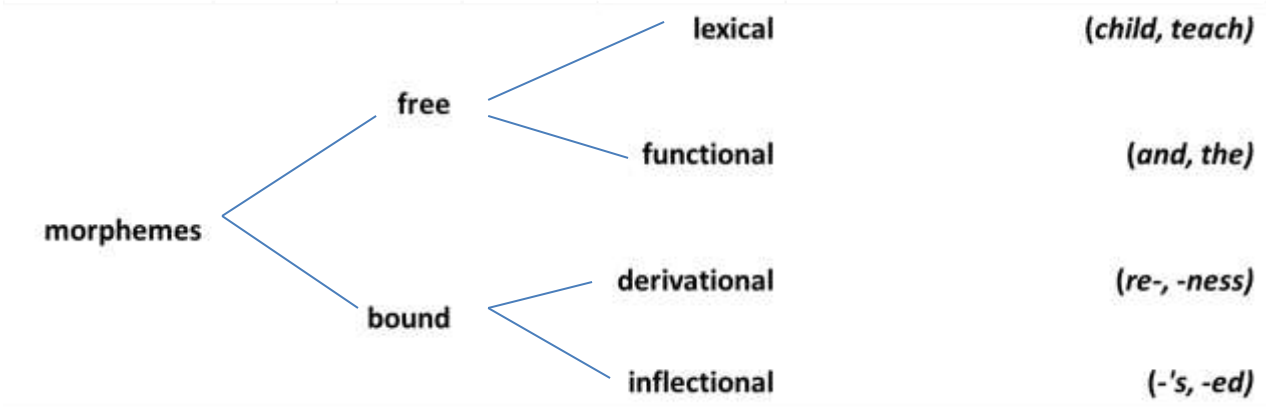

مشاكل في الوصف التقسيمي:

هذا الرسم الجميل يخفي عددا من المشاكل في تحليل أجزاء الكلمة في اللغة الإنجليزية. لحد الآن نحن ناقشنا فقط أمثلة الكلمات التي يكون فيها اختلاف الأجزاء واضحا كأجزاء منفصلة. الجزء النحوي s– يضاف إلى الكلمة car فنحصل على الجمع cars. ولكن ما هو الجزء النحوي الذي نضيفه إلى الكلمة sheep لنحصل على الجمع sheep، أو men الجمع من man.

وإذا كانت الـ suffix "اللاحقة" al– تضاف إلى الجذر institution لنحصل على كلمة institutional، فهل يمكننا أن نزيل al– من الكلمة legal لنحصل على الجذر leg؟ لسوء الحظ، الجواب هو لا.

يلاحظ أن الكثير من الكلمات الإنجليزية ترجع أصولها إلى لغات أخرى مثل اللاتينية والإغريقية. بالتالي، فإن الوصف التقسيمي للكلمات الإنجليزية يجب أن يأخذ في الاعتبار التأثيرات التاريخية للكلمة.

رضوان

Morphs and allomorphs أجزاء الكلمة ومجموعة الأجزاء المتشابهة: كما تعاملنا مع الـ phone بأنه الصيغة العامة للصوت وأن الـ phoneme هو الصوت الحقيقي، فإنه يمكننا أن نعتبر أن الـ morph هو النموذج الحقيقي المستخدم لتمييز الـ morpheme.

مثلا، النموذج cars يتكون من جزأين morphs هما car + -s، موضحا جزءا لغويا وجزءا نحويا (الجمع). النموذج buses أيضا يتكون من جزأين morphs هما bus + -es موضحا جزءا لغويا وجزءا نحويا (الجمع). إذا هناك على الأقل جزآن morphs هما s و es– يستخدمان لتوضيح الجزء النحوي inflectional morpheme الذي هو الجمع. وكما ذكرنا أن هناك allophones لـ phoneme معين، فهناك أيضا allomorphs لـ morpheme معين.

لنأخذ الـ morpheme الجمع plural. لاحظ أنه يمكن أن يرتبط بعدد من الأجزاء اللغوية لينتج صيغا مثل ‘cat + plural’, ‘bus + plural’ ‘sheep + plural’ and ‘man + plural’. في كل واحد من هذه الأمثلة النماذج الحقيقية للأجزاء التي تنتج من الجزء plural "الجمع" تكون مختلفة. مع أنها جميعا allophones لـ morpheme معين. إذا بالإضافة إلى s– و es- فإنه هناك allophone آخر من "plural" في الإنجليزية يبدو أنه zero-morph "جزء صفري" لأن صيغة الجمع من sheep هي Ø + sheep. عندما ننظر إلى "man + plural" فإننا نجد تغيرا في صوت علة في الكلمة *(æ → ɛ)* كـ morph ينتج ما يسمى بصيغة جمع شاذة.

المحاضرة الثامنة – العبارات والجمل

لقد درسنا مرحلتين من الوصف المستخدم في دراسة اللغة. لقد شرحنا العبارات اللغوية كسلاسل صوتية يمكن تمثيلها بالألفبائية الصوتية مفصلة حسب خصائصها.

يمكننا أخذ نفس العبارة لنشرحها كسلسلة من أجزاء كلمات.

The luck -y boy -s

functional lexical derivational lexical inflectional

بهذه الشروحات، يمكننا أن نصف جميع الكلمات والعبارات في اللغة على اعتبار علم الصوتيات وعلم تجزئة الكلمات.

:Grammar

على كل حال، نحن لم نشرح حقيقة أن هذه الكلمات يمكن أن تتحد بأشكال محدودة. الجملة The lucky boys هي جملة متقنة، بينما الجملتان boys the lucky* و lucky boys the* ليستا كذلك. (نستخدم علامة * لنبين أن النموذج غير مقبول أو غير نحوي)

عملية شرح تركيب العبارات والجمل بهذه الطريقة التي نشرح بها جميع التسلسلات النحوية في اللغة والقواعد واستبعاد جميع الأشكال غير النحوية هو أحد تعاريف الـ grammar.

Traditional Grammar النحو التقليدي:

هو شرح تركيب العبارات والجمع المبني على تصنيفات مأخوذة من اللغة اللاتينية والإغريقية. وحيث أن هناك توصيفات نحوية متقنة لهاتين اللغتين، فإنه يبدو مناسبا تبني هذه التوصيفات وتطبيقها في التحليلات في اللغات الأحدث مثل الإنجليزية.

The parts of speech أقسام الكلام: الأسماء التقنية المستخدمة لتشرح كل جزء من الكلام تم تمثيلها في الجملة التالية:

The	lucky	boys	found	a	backpack	in
article	*adjective*	*noun*	*verb*	*article*	*noun*	*preposition*
the	park	and	they	opened	it	carefully.
article	*noun*	*conjunction*	*pronoun*	*verb*	*pronoun*	*adverb*

Noun(N): كلمة مثل boy, bicycle or freedom تستخدم لتدل على شخص أو شيء أو فكرة.

Article(Art): كلمة مثل a, an, or the تستخدم مع الـ noun. (تستخدم للتعريف أو التنكير)

Adjective(Adj) (صفة): كلمة مثل happy أو strange تستخدم مع الـ noun لتعطي مزيدا من التفصيل.

Verb(V)(فعل): كلمة مثل go, drown, or know تستخدم لتفصل حدثا أو وضعا.

Adverb(Adv)(حال): كلمة مثل slowly, or really تستخدم مع الفعل أو الصفة لتعطي مزيدا من المعلومات (أو نقدر نقول أنه الشيء اللي يوصف الفعل أو الصفة)

Preposition (Prep) حرف الجر: هو كلمة مثل in أو with تستخدم في العبارات الاسمية.

Pronoun (Pro) (ضمير): كلمة مثل it أو them تستخدم مكان الاسم أو العبارة الاسمية.

Conjunction (حرف عطف أو ربط): كلمة مثل and أو because تستخدم لتربط بين كلمات أو عبارات أو جمل.

Interjections: هي كلمات مثل (wow, oh, uh-oh) وظيفتها إظهار الشعور. هي ليست مرتبطة نحويا ببقية أجزاء الجملة.

Agreement التوافق: هو الترابط النحوي بين جزأين من الجملة، مثل الربط بين الفاعل (Cathy) وشكل الفعل (love**s** chocolate) (يعني لما يكون الفاعل مفرد مثلا عندها وحسب نظرية التوافق يجب أن يرتبط الفعل بـ 's' ليدل على أن الفاعل مفرد)

التوافق يمكن أن يتعامل معه على أساس العدد (مفرد أو جمع) أو الشخص(متحدث أول أو ثاني أو ثالث) (طبعا المتحدث الأول أنا والثاني أنت والثالث هو) أو الزمن أو المبني للمعلوم والمبني للمجهول أو الجنس النحوي (ذكر، أنثى، غير عاقل)

في اللغة الإنجليزية، الجنس النحوي (gender) يختلف عن الجنس الحيوي "البايولوجي" (sex). الجنس النحوي لا يعتمد على الجنس الحيوي (ذكر وأنثى) بل يعتمد على نوع الاسم (مذكر أو مؤنث) وليس مرتبطا بالجنس. في الحالة الثانية (الجنس النحوي) الأسماء مصنفة حسب نوع جنسها وأدوات التعريف والتنكير والصفات لديها نماذج مختلفة لتتفق مع جنس الاسم.

Traditional analysis التحليل/ النحو التقليدي: وصف بنية العبارات والجمل مبني على قواعد مستخدمة في اللغة اللاتينية والإغريقية. مثل حالة وصف طرق ربط الفعل love في اللغتين الإنجليزية واللاتينية.

Prescriptive approach النهج الوصفي:

هو نهج في النحو به قوانين للاستخدام الصحيح للغة، مبني تقليديا على اللغة اللاتينية، على النقيض من النهج الشرحي. وظيفته هو تنظيم عمل الأجزاء النحوية (noun, verb) في الجملة، وهو يعمل على جعل بنية الجمل الإنجليزية مشابه لبنية الجمل اللاتينية.

هذا النهج في النحو كمجموعة من القوانين للاستخدام الصحيح للغة موجود إلى الآن ويمكن أن يعبر عنه بالنهج الوصفي. بعض الأمثلة المألوفة للقوانين الوصفية للجمل الإنجليزية هي:

- يجب ألا تفصل بين جزئي صيغة مطلقة
- يجب ألا تنهي جملة بحرف جر

صيغة كابتن كيرك المطلقة:

صيغة الفعل المطلقة في اللغة الإنجليزية لها الشكل التالي to وبعدها الصيغة الأساسية للفعل (بدون إضافات)، مثل to go، ويمكن استخدامها مع الحال مثل boldly. في بداية كل حلقة متلفزة من المسلسل Star Trek، أحد الشخصيات الرئيسية في المسلسل، كابتن كيرك، دائما يستخدم التعبير to boldly go... هذا مثال على فصل الصيغة المطلقة. مدرس الكابتن كيرك كان يتوقع منه أن يقول to go boldly أو boldly to go وبذلك لا يكون قد فصل بين جزئي الصيغة المطلقة.

Descriptive approach النهج الشرحي: هو نهج نحوي مبني على شرح التركيب المستخدم فعليا في اللغة، لا التركيب المفترض أن يكون مستخدما، بعكس النهج الوصفي. هناك نهجان مشهوران:

١- Structural analysis التحليل التركيبي.
٢- Immediate constituent analysis تحليل الأجزاء الفوري

التحليل التركيبي: هو بحث توزيع النماذج النحوية في اللغة. النظرية تشمل استخدام 'test-frames' "أطر الاختبار" وهي جمل بها فراغ. مثل:

The ----------makes a lot of noise

I heard a ---------- yesterday.

هناك الكثير من النماذج التي يمكنها أن تملأ كلا الفراغين لتعطينا جملة صحيحة نحويا (مثل car, child, donkey, dog, radio)

بناء على ذلك، يمكننا أن نقول بما أن جميع هذه النماذج يمكنها أن تملأ نفس إطار الاختبار فهي إذا أمثلة على صنف نحوي واحد. وفي حالتنا هذه الصنف النحوي هو (noun).

تحليل الأجزاء الفوري (أو تحليل الأجزاء): هو تحليل نحوي لكيفية عمل مختلف الأجزاء النحوية الصغيرة مع بعضها لتكون أجزاء نحوية أكبر في الجمل. الخطوة الأساسية هي تقرير كيف تعمل الكلمات مع بعضها البعض لتكون عبارات. في الجملة التالية، يمكننا أن نحدد ثمانية أجزاء على مستوى الكلمات:

Her father brought a shotgun to the wedding.

her father / a shotgun / the wedding عبارات اسميةNoun phrases

To the wedding عبارة حرف جر Prepositional phrase

Brought a shotgun عبارة فعلية verb phrase

Her	father	brought	a	shotgun	to	the	wedding

رضوان

Labeled and bracketed sentences الجمل المعلمة والمقوسة (بين قوسين)

هو نوع من التحليل توضع فيه مكونات الجملة بين أقواس مع علامات توضح نوع كل مكون.

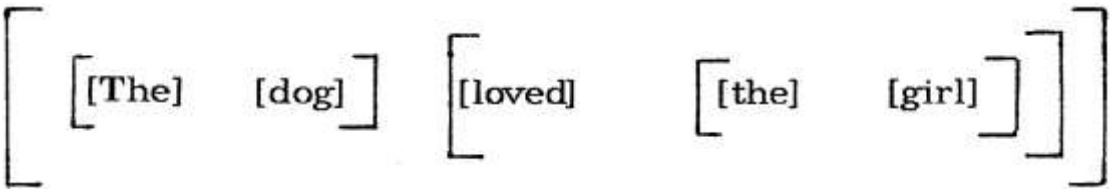

يمكننا بعد ذلك وضع علامة على كل مكون باستخدام اختصارات للمصطلحات النحوية مثل ('Art' = article), 'N' (= noun), 'NP' (= noun phrase), 'V' (= verb), 'VP' (= verb phrase) and 'S' (= sentence).

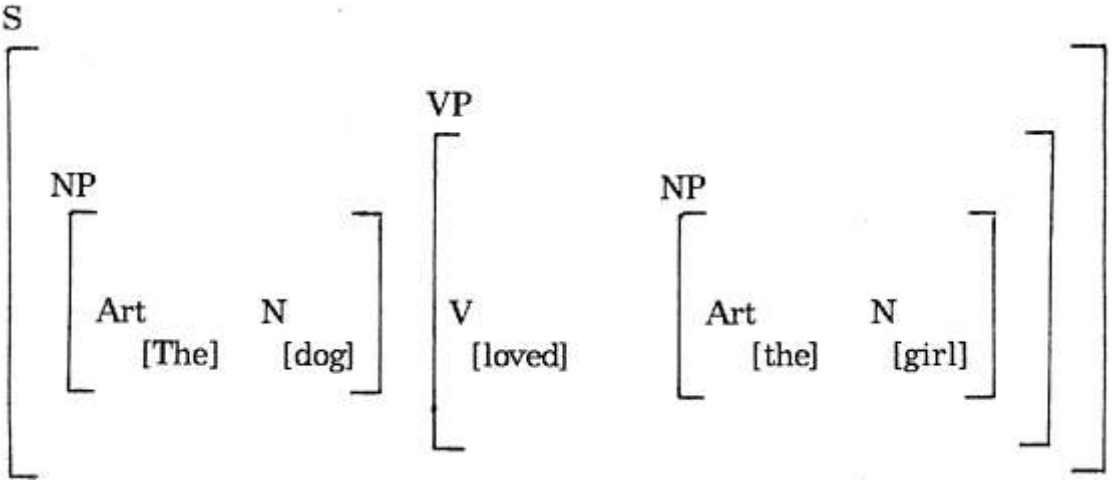

المحاضرة التاسعة – بناء الجملة

في الفصل السابق انتقلنا من الفئات العامة ومبادئ النحو التقليدي إلى مبادئ أكثر تحديدا من حيث بناء العبارات والجمل. عندما نركز بناء وتركيب المكونات في الجملة فإننا ندرس بناء الجملة في اللغة.

Generative Grammar النحو الإنتاجي أو التوليدي

بإلهام من أعمال Noam Chomsky حاول اللغويون إنتاج نوع معين من النحو، فيه نظام فريد من نوعه من القواعد التي تحدد ما هي تراكيب المكونات الأساسية التي يمكن أن تنتج جملة مبنية بناء جيدا. هذا النظام الفريد من نوعه من القوانين، لديه أشياء كثيرة مشتركة مع أنواع القوانين في الرياضيات.

إذا أخذنا في الحسبان المعادلة التالية ١+١=٢

فإن نتيجة هذه المعادلة ثابتة لا تتغير. لكن في المعادة التالية ٣س + ٤ص=ع، القيمة ع قيمها غير محدودة لأننا في كل مرة نغير قيم س أو ص ستتغير قيمة ع.

انطلاقا من هذه المقارنة مع قوانين الرياضيات، حاول اللغويون عمل قوانين تمكننا من إنتاج عدد لا محدود من الجمل. هذ النظام من القوانين يسمى Generative grammar (النحو الإنتاجي أو التوليدي)

Syntactic Structures التراكيب البنائية

الـ generative grammar يعرف الـ syntactic structure للغة. الـ grammar سوف يولّد جميع التراكيب البنائية السليمة (مثل الجُمل) ولن يولد أي تراكيب بنائية خاطئة. يسمى ذلك بـ "الكل وفقط الكل"، يعني ذلك أن جميع الجمل السليمة نحويا وفقط الجمل السليمة نحويا هي التي سوف يتم تكوينها. الـ grammar سيكون لديه عدد محدد من القواعد، لكنه سيكون قادرا على توليد عدد لا محدود من الصيغ السليمة.

Surface structure البنية السطحية:

هي بنية جملة واحدة بعد تطبيق قوانين التحريك (أو تبديل الأماكن)

Deep structure البنية العميقة:

هي البنية التحتية للجملة يتم تمثيلها بتطبيق قوانين بنية العبارات

نأخذ الجملتين التاليتين

Charlie broke the window.

The window was broken by Charlie.

حسب النحو التقليدي، تسمى الجملة الأولى active أو مبني للمعلوم، تركز على ما فعله Charlie، والثانية passive أو مبني للمجهول، تركز على النافذة وما حصل لها. الفرق بين الجملتين هو فرق في البنية السطحية. حيث أن الفرق حصل بسبب تغيير أماكن الكلمات. أما البنية التحتية فتتم معرفتها بتجزئة كل من الجملتين إلى أجزاء نحوية (عبارة اسمية + فعل + عبارة اسمية) وهي مشتركة بين الجملتين وهذه هي البنية العميقة Deep structure

Structural ambiguity الغموض التركيبي:

هي حالة عندما يكون للجملة أو العبارة أكثر من معنى محتمل. يعني في جملة

Annie whacked a man with an umbrella

الاحتمال الأول للجملة أن آني ضربت رجل بمضلتها

الاحتمال الثاني أن آني ضربت رجل يحمل مضلة

وبالنسبة للعبارات، إذا قلنا small boys and girls

قد يكون المعنى الأولاد الصغار والفتيات (الصغار)

وقد يكون الأولاد الصغار والفتيات (جميعهن)

Recursion التكرار: هو تكرار تطبيق قانون توليد البنى، القوانين التكرارية هي قوانين لها القابلية لكي تطبق أكثر من مرة لتوليد البنية. مثال: *The gun was **on** the table **near** the window **in** the bedroom*

في هذه الجملة يمكن توليد عدد غير محدود من العبارات الجرية prepositional phrases، ويمكن عمل ذلك على مستوى الجمل أيضا.

الرموز المستخدمة في الوصف التركيبي:

Symbol	Means	Symbol	Means
S	*sentence*	N	*noun*
PN	*proper noun*	V	*verb*
Art	*article*	Adv	*adverb*
NP	*noun phrase*	VP	*verb phrase*
*	*Ungrammatical sequence*	Pro	*pronoun*
→	*consists of / rewrites as*	Adj	*adjective*
( )	*optional constituent*	Prep	*preposition*
{ }	*only one of these constituents*	PP	*prepositional phrase*

الرمز **NP → *Art N*** يعني أن الجملة الاسمية يمكن إعادة كتابتها أو أنها تحتوي على أداة تعريف أو تنكير واسم، مثلا the dog وهي عبارة اسمية تتكون من أداة تعريف the واسم dog

في هذه الصيغة نفهم أن adj وجودها اختياري **NP → *Art (Adj) N:***

NP → *Art N*

NP → *Pro*

NP →*PN*

NP → **Art**, **N**, **Pro**, **PN**

NP → {Art N, Pro, PN}

جميع الأشكال في الأعلى تعني أن العبارة الاسمية NP تتكون من إما أداة تعريف واسم، أو من ضمير، أو من اسم علم.

الرسم البياني الشجري:

هو تحليل الجمل والعبارات بأسلوب هرمي أو رسم بياني شجري

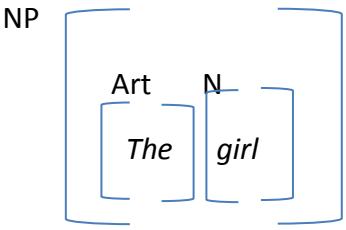

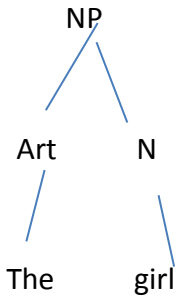

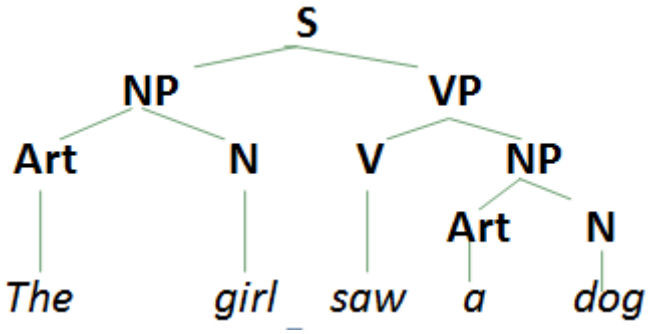

قوانين تركيب العبارات:

هي قوانين تحدد كيف يتركب كل نوع من العبارات من ترتيب معين من المكونات. مثلا

S →*NP VP* تعني أن الجملة تحتوي على عبارة اسمية وعبارة فعلية

NP →*{Art (Adj) N, Pro, PN}* تعني أن العبارة الاسمية تتكون إما من أداة تعريف أوتنكير وصفة اختيارية واسم، أو من ضمير، أو من اسم علم

VP →*V NP (PP) (Adv)* تعني أن العبارة الفعلية تتكون من فعل وعبارة اسمية وعبارة جرية اختيارية وصفة اختيارية

PP →*Prep NP* تعني أن العبارة الجري تتكون من حرف جر وعبارة اسمية

Lexical Rules القوانين المعجمية:

هي قوانين تحدد ما هي الأسماء التي يمكن أن تستخدم كمكونات ناتجة من قوانين تركيب العبارات

PN →*{Mary, George}* ***V →{followed, helped, saw}***

N →*{girl, dog, boy}* ***Adj →{small, crazy}***

Art→*{a, the}* ***Prep→{near, with}***

Pro→*{it, you}* ***Adv →{recently, yesterday}***

العودة إلى التكرارات:

كما علمنا سابقا أننا يمكن أن نصنع تكرارات غير محدودة لعبارات جرية في جملة ما باستخدام حروف الجر، يمكننا أن نفعل ذات الشيء بطريقة مختلفة:

Mary helped George.

Cathy knew that Mary helped George.

John believed that Cathy knew that Mary helped George.

في هذه الجمل العبارات التي تأتي بعد كلمة that نسميها compliment phrase (CP) عبارة تكميلية:

الكلمة that تسمى complimentizer(C)

فينتج لدينا القانون التالي **CP→C S** والذي يعني العبارة التكميلية تتكون من كلمة تكميلية (that) وجملة، ويمكننا أن نلاحظ أيضا أن العبارة التكميلية تأتي من بعد الفعل، فنستنتج أن العبارة التكميلية هي جزء من العبارة الاسمية، فنكتبها بهذا الشكل .VP→V CP أي أن العبارة الفعلية تتكون من فعل وعبارة تكميلية

من القانونين الأخيرين الذين استنجناهما يظهر لنا كيف يتم تكون التكرار في النحو.

S →*NP VP* **VP →*V CP*** **CP →*C S*** .

يعني أن الـ s في القانون الثالث ستكون بداية للقانون الأول مرة أخرى فيتكون تكرار غير منتهي

Transformational rules قوانين النقل:

هي قوانين تستخدم لتغيير أو نقل مكونات في بنية معينة بناء على القوانين البنائية.

رضوان

في المثال التالي:

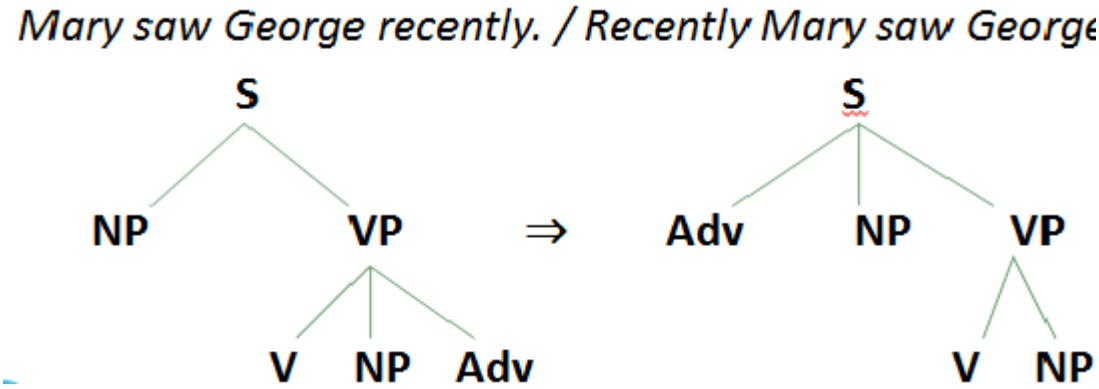

استخدمنا الرمز ⇒ لنبين أنه تم استخدام قانون النقل للتحويل من تركيبة بنائية لأخرى

هناك الكثير من القوانين والمفاهيم الأخرى التي تستخدم في تحليل تركيب العبارات والجمل، نحن بالكاد أخذنا فكرة عن هذه القوانين، على كلٍ، لنستطيع التكلم عن التركيب البنائي في اللغة، يجب علينا دراسة تحليل المعنى في اللغة أيضا.

المحاضرة العاشرة: علم المعاني

Semantics علم المعاني: هو دراسة معنى الكلمات، العبارات والجمل. المعاني اللغوية تتعامل مع المعنى التقليدي الذي تعبر عنه الكلمة، العبارة والجملة.

Conceptual meaning المعنى المفاهيمي: هوالمعنى الحرفي للكمات

Associated meaning المعنى المرتبط: هو المعنى الذي يرتبط في ذهن الناس مع استخدام كلمات معينة (مثلا: إبرة = مؤلم) وهو بعكس المعنى المفاهيمي الحرفي. الشعراء وكتاب الروايات ومصمموا الإعلانات والعشاق يحبون استخدام هذا النوع من المعاني، والنقاد الأدبيون كثيرا ما يكتبون عن هذا الاستخدام للغة.

NP V NP

The hamburger ate the boy

هذه الجملة صحيحة نحويا لكنها حسب علم المعاني تعتبر غريبة أو خاطئة. مكونات المعنى المفاهيمي للاسم hamburger يجب أن تكون مختلفة عن الاسم boy، مما يعني أنه يجب أن يتم منع أحد الاسمين أن يكون هو الفاعل للفعل ate، نوع الاسم الذي يمكن أن يكون فاعلا للفعل ate يجب أن يكون قادرا على الأكل. الاسم hamburger لا يملك هذه الخاصية بينما الاسم boy يمتلكها.

Semantic features الخصائص المعنوية أو الدلالية :في المثال البسيط التالي عرض لطريقة تحليل المعنى حسب الخصائص المعنوية. خصائص مثل (حي أو غير حي) (أنثى أو غير أنثى) على سبيل المثال، يمكننا أن نعاملها على أنها فروقات أساسية للتفريق بين معنى كل كلمة في اللغة والكلمات الأخرى.

	table	horse	man	boy	girl	woman
animate	-	+	+	+	+	+
human	-	-	+	+	+	+
female	-	-	-	-	+	+
adult	-	+	-	+	-	+

طبعا في هذا الجدول هناك خطأ تكلمت فيه مع الدكتور وأيدني فيه، وهو أن خاصية adult لكل من man وboy معكوسة

ربما إنه ليس من السهل الإتيان بخصائص تؤدي الغرض دائما. مثلا في الكلمات advice نصيحة وthreat تهديد وwarning تحذير، لو حاولنا الإتيان بخصائص للتمييز بينها ربما لن ننجح في ذلك.

جزء من هذه المشكلة هو أن هذا النهج يعتبر الكلمات في اللغة كأنها نوعا ما "أوعية" تحتوي معاني.

الدور الدلالي أو المعنوي:

بدلا من التفكير في الكلمات كأوعية للمعاني، يمكننا النظر إلى أدوارها التي تؤديها في الجملة. إذا كان وضعها حدث بسيط مثل: The boy kicked the ball، عندها الفعل يعبر عن حدث kick. العبارة الاسمية تشرح دور الكينونات، مثل الناس والأشياء المشمولة في الحدث. يمكننا أن نحدد أعدادا قليلة من الأدوار الدلالية لهذه العبارات الاسمية.

Agent and them الفاعل والمفعول به

Agent الفاعل: هو الدور الدلالي للعبارة الاسمية تبين من الذي أدى الحدث

The boy kicked the ball

Theme المفعول به: هو الدور الدلالي الذي يبين العبارة الاسمية المشمولة أو التي تأثرت بالحدث

The boy kicked the ball

Instrument and experiencer الأداة والممارس

Instrument الأداة: هو الدور الدلالي للعبارة الاسمية الذي يبين الأداة التي استخدمت للقيام بالحدث

The boy cut the rope with a razor

Experiencer الممارس: هو الدور الدلالي للعبارة الاسمية الذي يبين الكيان الذي يمتلك الإحساس أو الإدراك أو الحالة التي يشرحها الفعل

The boy feels sad

Location, source and goal الموقع والمصدر والهدف

Location الموقع: الدور الدلالي للعبارة الاسمية الذي يوضح مكان الكينونة:

The boy is sitting in the classroom

Source المصدر: الدور الدلالي للعبارة الاسمية الذي يوضح من أين تحركت الكينونة

The boy ran from the house

Goal الهدف: الدور الدلالي للعبارة الاسمية الذي يوضح إلى أين تتحرك الكينونة

The boy walked to the window

رضوان

Lexical relations العلاقات المعجمية (العلاقات بين الكلمات)

ليس فقط يمكننا معاملة الكلمات كأوعية للمعنى وكمؤدية لأدوار دلالية، بل أيضا يوجد علاقة بين بعضها البعض. يمكننا أن نأخذ الكلمة shallow كضد لكلمة deep، أو معنى كلمة daffodil على أنه نوع من الزهور، أو معنى كلمة big على أنه مثل معنى كلمة huge، نحن نصف معاني كل كلمة بناء على علاقتها بالكلمات الأخرى.

Synonymy المترادفات: هي علاقة معجمية حيث تكون كلمتان لهما معاني متقاربة جدا، مثل كلمتي conceal و hide، يجب أن نضع في الحسبان فكرة أن التشابه في المعنى المستخدم في مناقشة المترادفات ليس بالضرورة تشابه تام، مثلا purchase استعمال رسمي, وbuy غير رسمي

Antonymy المتقابلات أو المتضادات: هي علاقة معجمية حيث يكون لكلمتين معنيان متضادان. Shallow ضد deep

تقسم المتضادات إلى قسمين رئيسيين: قياسية وغير قياسية gradable and non-gradable

المتضادات القياسية gradable مثل big و small يمكن استخدامها في المقارنة، مثل I'm bigger than you، بالإضافة إلى أن نفي أحد المتضادين القياسيين لا يحول المعنى بالضرورة إلى الآخر. مثلا My car isn't old، لا يعني بالضرورة أن السيارة جديدة new. في حالة المتضادات غير القياسية non-gradable وتسمى أيضا complementary pairs لا تستخدم فيها المقارنة عادة. نحن عادة لا نصف شخص بأنه deader "أموت" أو more dead than another. أيضا، نفي أحد المتضادين غير القياسيين يعطي بالضرورة المعنى المقابل. يعني جملة my grandparents aren't alive هي في الحقيقة نفس معنى الجملة my grandparents are dead.

Reversives المتعاكسات: هي علاقة معجمية حيث يكون معنى كلمة معاكسا للفعل في كلمة أخرى

(e.g. dress/undress, *enter/exit, pack/unpack, lengthen/shorten, raise/lower, tie/untie*)

Hyponymy النوع: هو العلاقة المعجمية حيث تكون كلمة نوعا من كلمة أخرى، Daffodil نوع من الزهور

إذا نظرنا إلى الكلمات من حيث النوعية فنحن ننظر لها بطريقة هرمية

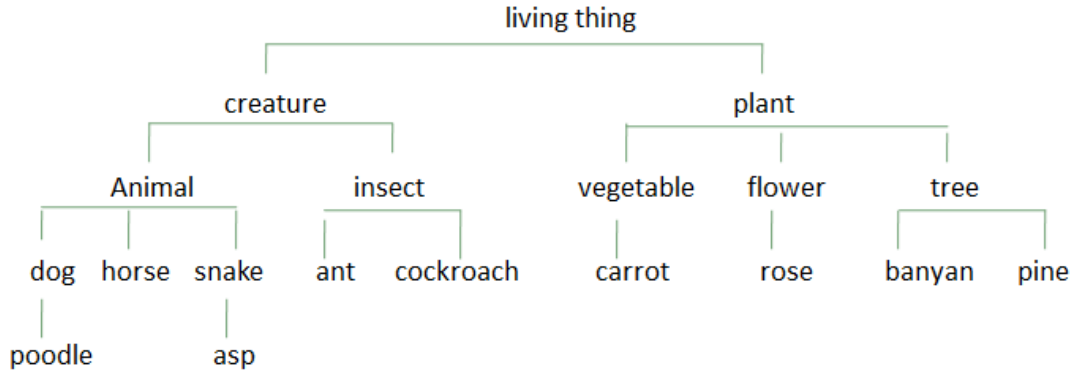

بالنظر إلى الرسم يمكننا أن نستنتج أن horse "حصان" هو نوع من animal "حيوان" وcockroach "صرصور" هو نوع من insect حشرات. في هذين المثالين animal و insect يسميان superordinate فئة أعلى. يمكننا أيضا أن نقول أن الكلمات التي تشترك في فئة أعلى واحدة هي co-hyponyms أنواع مشتركة. لذا، dog و horse هما co-hyponyms على اعتبار الفئة الأعلى هي Animal.

Prototype النموذج:

هو النوع الأكثر تميزا في فئة ما، مثلا: عصفور هو نموذج للطير، بينما كناري والغاق والحمامة والبطة والفلامينغو والببغاء والبجع والعصفور هم أنواع مشتركة co-hyponyms للفئة طير. ليس كلهم يتبرون مثالا جيدا للفئة طير. وبحسب بعض الباحثين، أكثر الأمثلة تميزا للفئة طير هي العصفور (يعني أول ما تسمع كلمة طير، أول شي يجي في بال معظم الناس هو العصفور، وليس النعامة أو الديك الرومي مثلا)

فكرة النموذج تساعد على شرح معاني بعض الكلمات، مثل "طير"، ليس على أساس خصائصها المعنوية (لها ريش، لها أجنحة) لكن على أساس شبهها من أوضح مثال. لذلك، حتى المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزي ربما يتساءلون هل النعامة

رضوان

أو البطريق يجب أن يكونا من أنواع الطيور (تقنيا هما كذلك)، لكن لن يكون لديهم مشكلة في اعتبار العصفور أو الحمامة من الطيور. النوعان الأخيران أقرب إلى أن يكونا نموذجا.

Homophones and homonyms

Homophones المتشابهات اللفظية: هي كلمتان أو أكثر لها نفس الشكل والنطق مثل to-too-two

Homonyms المتشابهات الشكلية: هي كلمتان أو أكثر لها نفس الشكل لكنها غير مترابطة في المعنى مثل bank ضفة وbank البنك

Polysemy تعدد المعاني: هي كلمة لها أكثر عدة معاني مترابطة، مثل foot قد تكون لرجل أو لسرير أو لجبل(سفح الجبل) . إذا كنا غير متأكدين هل تعدد المعاني هو polysemy أم homonymy يمكننا البحث في القاموس (إنجليزي – إنجليزي). إذا كانت الكلمة لها عدة معاني فهذ يعني أنها polysemous متعددة المعاني. أما إذا كانت هناك قائمة مرقمة (المعنى ١ المعنى٢ ..إلخ) فهذا يعني أنها homonyms

يعني في مثال البنك راح يكون مكتوب في الديكشيناري bank1 ويشرح المعنى، وبعدين bank2 ويشرح المعنى الثاني وهكذا، وفي هذي الحالة تكون المعاني غير مترابطة

بس في مثال الرجل، ما راح تكون المعاني مرقمة، راح تكتب كلمة foot ويشرح المعاني المختلفة في مكان واحد لأنها متشابهة ومترابطة.

Metonymy الكناية: هي كلمة تستخدم بدلا من كلمة أخرى بحيث تدل على نفس المعنى، (e.g. He drank the whole bottle (= the liquid))

يعني هو تناول الزجاجة، أي تناول الشراب.

وهي يمكن أن تكون على أساس الحاوي والمحتوى مثل (*bottle/water, can/juice*)ويمكن أن تكون على أساس جزء –كل مثل (*car/wheels, house/roof*) أو على أساس العلاقة مثل (*king/crown, the President/the White House*)

Collocation الترافق: هي علاقة بين كلمات كثيرا ما تأتي مع بعض، مثل (e.g. salt and pepper) او بالعربية الإسراف والتبذير. أحد الطرق التي نرتب بها معلوماتنا عن الكلمات هي على أساس الترافق، أو تعدد مجيء الكلمات مع بعضها.

المحاضرة الحادية عشر: اللغة والدماغ

تكلمنا في المحاضرة السابقة عن بعض خصائص اللغة التي يستخدمها الناس لإصدار رسائل لغوية مفهومة. هذه القدرة على استخدام اللغة، أين تقع؟ الجواب البديهي هو "في الدماغ"، لكنها بالطبع ليست في أي مكان من الدماغ، إن لها أماكن محددة.

Neurolinguistics اللغويات العصبية: هو دراسة العلاقة بين اللغة والدماغ. على الرغم من أن هذا المصطلح جديد، إلا أن هذا الحقل من الدراسة يرجع إلى القرن التاسع عشر. تحديدي مكان اللغة في الدماغ كان تحديا، لكن هناك حادثة بالصدفة قدمت الدليل على ذلك.

بسبب حادث، عانى مريض من تلف في الجزء الأمامي من الدماغ، لكن قدرته اللغوية لم تتأثر. يقود ذلك إلى أن مكان اللغة في الدماغ هو بالتأكيد ليس في مقدمة الدماغ.

منذ ذلك الوقت، عدد من الأبحاث عملت لأجزاء معينة من الدماغ وكانت على علاقة بعمليات اللغة. نحن نعلم الآن أن أهم الأجزاء هي في المنطقة أعلى الأذن اليسرى.

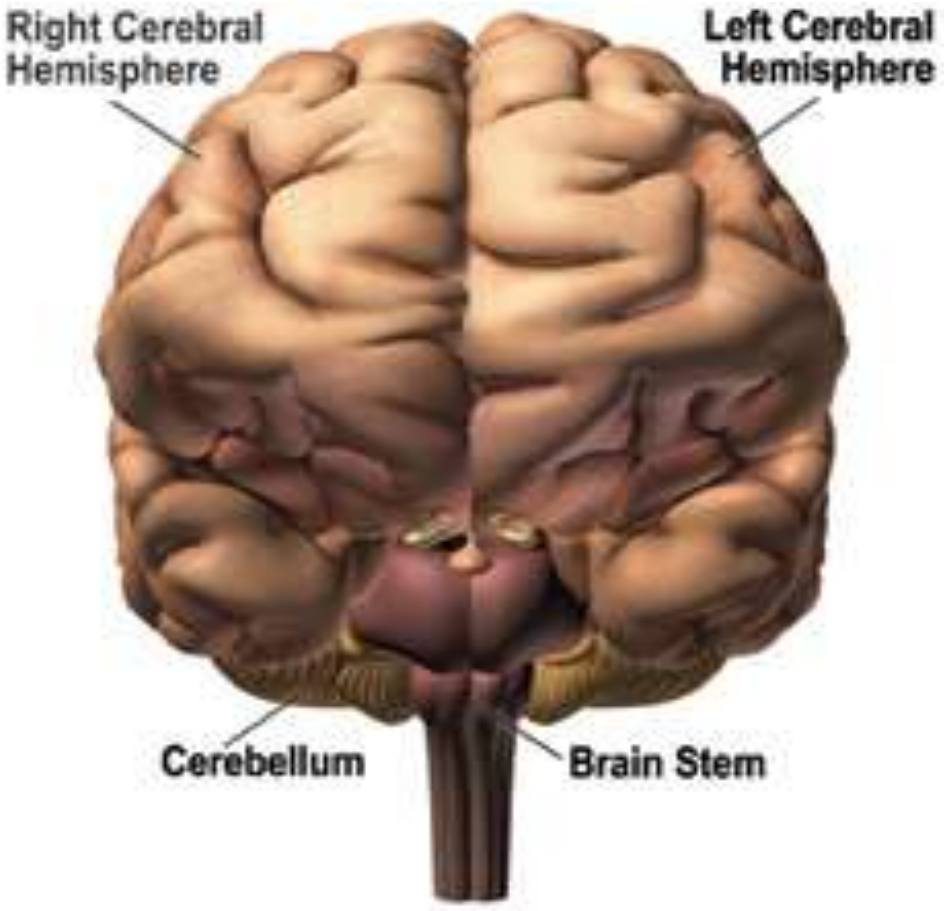

The brain stem جذع الدماغ: يربط الدماغ بالحبل الشوكي

The corpus callosum الجسم الثفني: يربط فصي الدماغ

The two hemispheres فصا الدماغ: الأيمن والأيسر

Broca's area منطقة بروكا

Wernick's area منطقة فيرنك

The motor cortex القشرة الحركية

The arcuate fasciculus ا لحزمة المقوسة

رضوان

Motor cortex arcuate fasciculus

ي

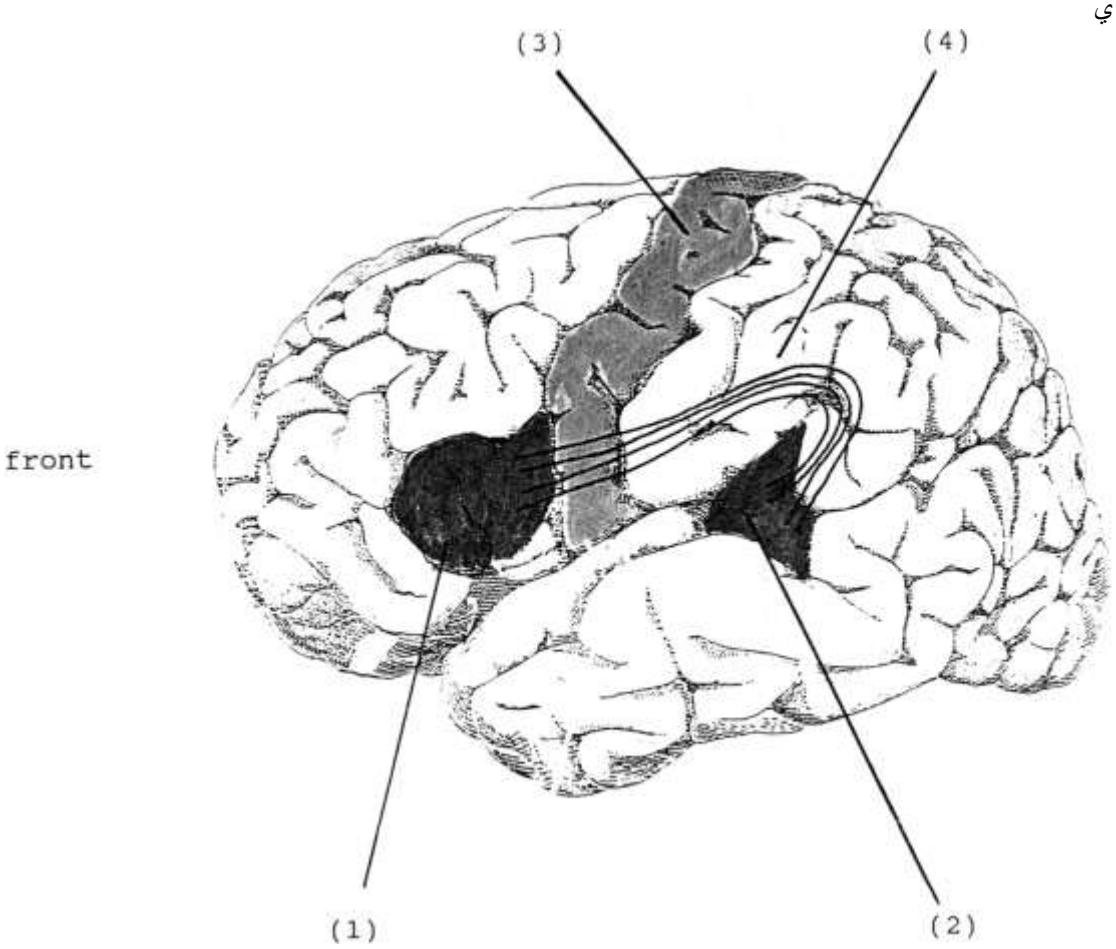

Broca's area Wernick's area

Broca's area منطقة بروكا: الجزء المبين في رقم ١ في الشكل أعلاه يسمى تقنيا قشرة الكلام الداخلية، أو عادة بـ منطقة بروكا. سميت بذلك على اسم الجراح الفرنسي بول بروكا الذي قدم تقريرا في ستينيات القرن التاسع عشر 1860s بأن تلف هذا الجزء من الدماغ بالذات له علاقة بالصعوبة البالغة في إصدار الكلام. إذن منطقة بروكا مرتبطة ارتباطا وثيقا بإصدار الكلام.

Wernick's area منطقة فيرنك: الجزء المبين في رقم ٢ في الشكل أعلاه يسمى تقنيا قشرة الكلام الخارجية، أو منطقة فيرنيك. كارل فيرنيك هو طبيب ألماني قدم تقريرا في سبعينيات القرن التاسع عشر 1870s، يفيد بأن تلف هذه المنطقة من الدماغ موجود في المرضى الذين يعانون من مشاكل في استيعاب الكلام. إذن منطقة فيرنيك مرتبطة ارتباطا وثيقا بفهم واستيعاب الكلام.

The motor cortex and the arcuate fasciculus القشرة الحركية والحزمة المقوسة: الجزء المبين في رقم ٣ في الشكل هو القشرة الحركية motor cortex، وهي منطقة تتحكم عادة بحركة العضلات (لتحريك الكفين والقدمين والذراعين إلخ). قريبا من منطقة بروكا توجد القشرة الحركية التي تتحكم بالعضلات الخاصة بالنطق في الوجه والفك واللسان والحنجرة. الدليل على أن هذه المنطقة مرتبطة بالنطق أتى من تقرير في خمسينيات القرن العشرين 1950s بواسطة جراحي مخ وأعصاب هما بنفيلدز وروبرتس 1959

الجزء المبين في رقم ٤ هو حزمة من الألياف العصبية تسمى الحزمة المقوسة arcuate fasciculus. وهذا أيضا أحد اكتشافات Wernick وهو معروف الآن بأنه يكون ارتباطا وثيقا بين منطقتي wernick و Broca

رضوان

The localization view عرض التموضع(أو الحدوث): بعض مظاهر قدرات اللغة يمكننا أن نحدد لها أماكن معينة في الدماغ. يسمى ذلك localization view عرض التموضع وهي تستخدم لافتراض ما يحدث في الدماغ عند سماع كلمة، وفهمها ومن ثم نطقها، على أنه يحصل بطريقة محددة. يتم سماع الكلمة واستيعابها عن طريق منطقة فيرنيك Wernick's area. هذه الإشارة بعد ذلك يتم نقلها بواسطة الحزمة المقوسة arcuate fasciculus إلى منطقة بروكا Broca's area حيث تتم التجهيزات للنطق. بعد ذلك يتم إرسال إشارة إلى جزء من القشرة الحركية motor cortex ليتم نطق الكلمة فعليا.

بالطبع هذا شكل مبسط جدا لما يحصل بالفعل، لكنه يحتوي على الكثير مما نفهمه عن معالجة اللغة البسيطة في الدماغ. نحن مضطرون لاستخدام تشبيهات لأننا لا نملك أدلة حسية على طريقة معالجة اللغة في الدماغ. ولأنه ليس لدينا وصول مباشر للدماغ، فإنه وبشكل عام علينا ان نعتمد على ما نستطيع اكتشافه من خلال فرضيات غير مباشرة. معظم هذه الفرضيات تحتوي على محاولات استنباط كيفية عمل النظام بناء على أدلة أخذت عندما يصاب النظام ببعض المشاكل أو الأعطال.

The tip of the tongue phenomenon ظاهرة طرف اللسان:

مشاكل النطق البسيطة من هذا النوع ربما تقدم أدلة محتملة على الكيفية التي تنظم بها معرفتنا اللغوية في الدماغ. في ظاهرة طرف اللسان، نشعر أن كلمة ما تراوغنا، عندما نعرف الكلمة لكنها لا تظهر على السطح. عندما نرتكب أخطاء في هذه العملية الارتجاعية، كثيرا ما يكون هناك تشابه كبير بين الكلمة التي نحاول نطقها والكلمة الخاطئة التي ننطقها بدلا عنها مثال *(distinguisher/extinguisher)* و (meditation/*medication*) أو بالعربي(استئثار/ استنفار) أو (تفويض/تقويض)، الأخطاء من هذا النوع أحيانا تسمى malapropism (استعمال خاطئ للفظ) طبعا الـ prefix البادئة اللي هي mal في بداية الكلمة تعني "سيء"

Slips of the tongue زلة اللسان: نوع آخر من أخطاء الكلام. يتم إصدار تعابير مثل *use <u>the door to open the</u> <u>key</u>* وهي المفروض تكون the key to open the door، مثل بالعربي تقول "أوحد طاول" بدل ما تقول "أطول واحد". الأخطاء من هذا النوع تسمى أحيانا spoonerisms التلعثم، نسبة إلى William Spooner

Slips of the ear زلة الأذن: هو الخطأ في معالجة كلمة أو عبارة مسموعة، وسماعها بشكل آخر، مثلا عندما تسمع عبارة "great ape" بينما العبارة هي "gray tape"، أو "meditation" والكلمة أصلا هي "medication"

Aphasia الحبسة أو احتباس الكلام: يعرف على أنه تدهور في وظيفة اللغة بسبب تلف في جزء معين من الدماغ مما يؤدي إلى صعوبة في فهم و/أو إنتاج صيغ لغوية (كلام).

أكثر الأسباب شيوعا للحبسة هو الجلطة (عندما ينسد أو ينفجر وعاء دموي (شريان) في المخ)، أيضا إصابات الرأس الشديدة بسبب العنف أو الحوادث ربما يكون لها نفس التأثير. هذه التأثيرات تتراوح ما بين الانخفاض المعتدل إلى الخطير في القدرة على استخدام اللغة.

Broca's aphasia حبسة بروكا: يسمى أيضا motor aphasia الحبسة الحركية، هي اضطراب لغوي حيث يكون الكلام قليلا ومشوها وبطيئا ويفتقد العلامات النحوية. الإهمال المتكرر والكثير للمقاطع الوظيفية (مثل أدوات التعريف والتنكير وحروف الجر) والعلامات النحوية (مثل s للجمع و ed للماضي) أدى إلى وصف هذا النوع من احتباس الكلام بـ غير نحوي agrammatic.، في الكلام الغير نحوي، العلامات النحوية تكون مفقودة. في حبسة بروكا، الاستيعاب أفضل بكثير من إصدار الكلام.

Wernicke's aphasia حبسة فيرنيك: نوع من أنواع الاضطراب اللغوي يتسبب في صعوبات الاستيعاب الصوتي ويسمى أحيانا بـ الحبسة الاستشعارية sensory aphasia، لكنه معروف أكثر بـ Wernicke's aphasia حبسة فيرنيك. الشخص المصاب بهذا الاضطراب يمكنه إصدار كلام بسرعة لدرجة أنه قد يكون غير مفهوم.

الصعوبة في إيجاد الكلمة الصحيحة، يسمى أحيانا anomia فقد التسمية، وهو يحدث في حبسة فيرنيك.

Conduction aphasia حبسة التوصيل: هو اضطراب لغوي مرتبط بتلف الحزمة المقوسة، حيث يكون تكرار الكلمات أو العبارات صعبا. المصابون بهذا الاضطراب أحيانا ينطقون الكلمات بشكل خاطئ، لكنهم عادة لا يعانون من مشاكل في اللفظ. هم يتكلمون بطلاقة، لكن ربما كان إيقاع كلامهم مكسرا بسبب الوقفات والتأتأة. استيعاب الكلمات المنطوقة اعتيادي. مع ذلك، تكرار كلمة أو عبارة (ينطقها شخص آخر) يكون صعبا للغاية.

رضوان

الاضطرابات اللغوية التي ذكرناها تقريبا دائما تكون نتيجة لإصابة في الفص الأيسر من الدماغ. تحكم الفص الأيسر في اللغة تم استعراضه أيضا بواسطة منهج آخر من أبحاث اللغة والدماغ.

Dichotic listening السماع ثنائي التشويش:

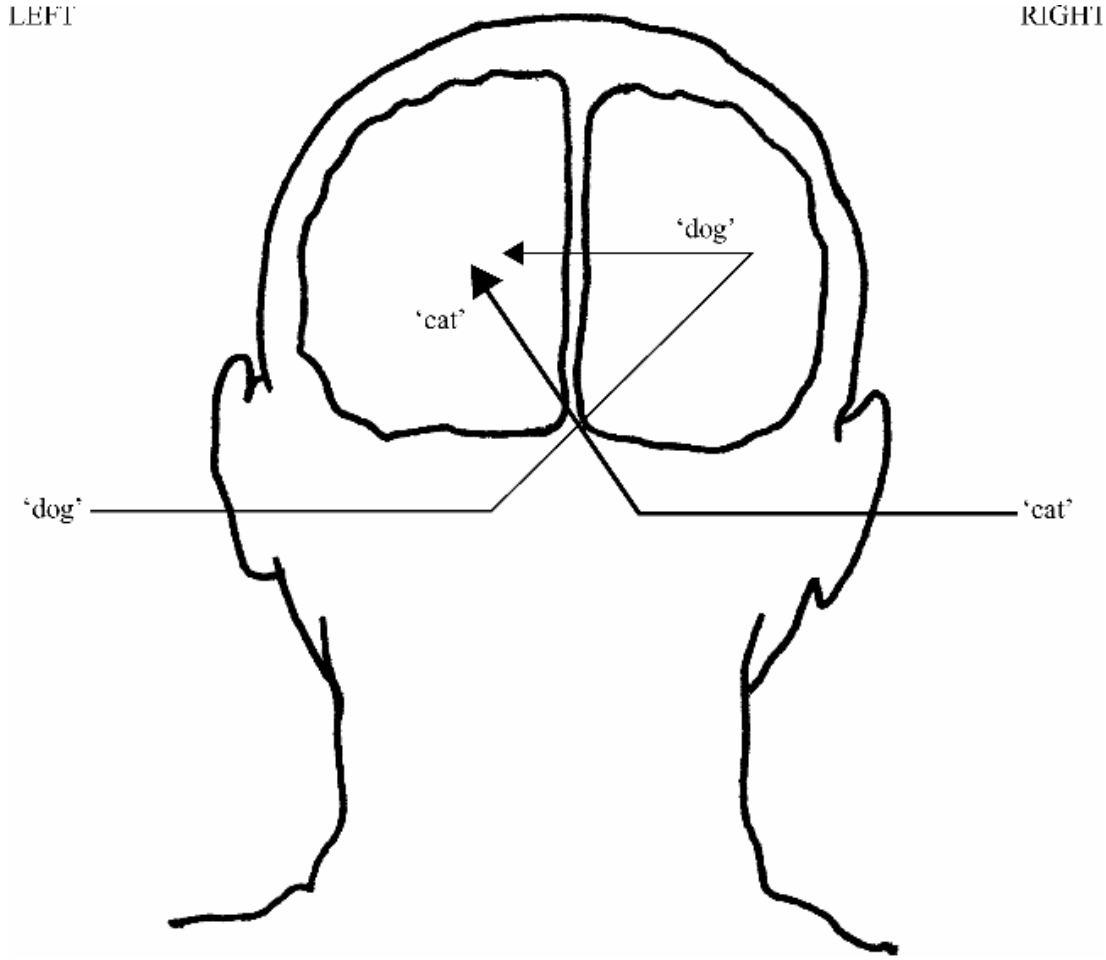

هو تقنية تجريبية أظهرت سيطرة الفص الأيسر على معالجة الكلمات والمقاطع الصوتية. هذه التقنية تستخدم الحقيقة العلمية المشهورة بأن الفص الأيمن من الدماغ يتحكم بالجزء الأيسر من الجسم والفص الأيسر يتحكم بالجزء الأيمن من الجسم. إذن، من الطبيعي أن نفترض أن الإشارة القادمة من الأذن اليمنى سوف تذهب إلى الفص الأيسر، والإشارة القادمة من الأذن اليسرى ستذهب إلى الفص الأيمن.

في هذه العملية، الإشارة اللغوية المستقبلة من الأذن اليسرى سيتم إرسالها أولا إلى الفص الأيمن ثم سيكون عليها أن ترسل إلى الفص الأيسر (مركز اللغة) للمعالجة. هذا الطريق الغير مباشر يأخذ وقتا أطول من الإشارة اللغوية التي يتم استقبالها من الأذن اليمنى والتي تذهب مباشرة إلى الفص الأيسر. الإشارة التي يتم معالجتها أولا هي التي تفوز. يعني لو سمعنا كلمتين في نفس الوقت كل كلمة من أذن، الكلمة اللي نسمعها من الاذن اليمنى هي اللي راح نفهمها قبل.

The critical period الفترة الحرجة: التخصص الواضح للفص الأيسر في اللغة يعبر عنه عادة بالتحكم الجانبي أو lateralization. بشكل عام، العملية الجانبية تبدأ منذ الطفولة المبكرة. إنها تتزامن مع فترة اكتساب اللغة. أثناء الطفولة، هناك فترة حين يكون دماغ الإنسان في قمة جاهزيته لاستقبال المدخلات وتعلم لغة معينة. هذه الفترة تعرف بالفترة الحرجة.

بالرغم من أن البعض يعتبر أنها تبدأ أبكر من ذلك، فإن النظرة العامة أن الفترة الحرجة لاكتساب اللغة الأولى تستمر من الولادة إلى البلوغ. إذا لم يكتسب الطفل لغة في هذه الفترة، لأي سبب من الأسباب، فإنه سيجد أنه تقريبا مستحيل أن يتعلم لغة فيما بعد.

Genie: طفلة وجدت في سبعينيات القرن الماضي 1970s في عمر ١٣ ولم تكن قد اكتسبت لغتها الأولى. قضت حياتها في حالة حرمان جسدي وحسي واجتماعي وعاطفي، وغير قادرة على التكلم. بدأت في تقليد الأصوات، لكنها لم تستطع أن تصدر كلاما معقدا نحويا. كانت تستخدم الفص الأيمن، في تجربة السماع الثنائي التشويش dichotic listening ظهر لديها تفوق الأذن اليسرى.

المحاضرة الثانية عشر:Firs language acuisition اكتساب اللغة الأولى

Basic requirements المتطلبات الأساسية:

خلال السنتين أو الثلاث سنوات الأولى من التطور، يتطلب من الطفل أن يتفاعل مع مستخدمي اللغة الآخرين ليتمكن من تفعيل الإمكانيات اللغوية للغة معينة. الطفل الذي لا يسمع أو الذي لا يسمح له باستخدام اللغة لن يتعلم أي لغة. أكثر المتطلبات ضرورة هو التواصل مع الآخرين من خلال اللغة.

The acquisition schedule جدول الاكتساب:

جميع الأطفال الطبيعيين تتكون لديهم اللغة تقريبا في نفس الوقت، وعلى نفس الجدول الزمني. جدول الاكتساب اللغوي له نفس أساسيات تطور المهارات الحركية البيولوجية. هذا الجدول البيولوجي مرتبط جدا بنضج دماغ الرضيع.

يمكننا القول أن الطفل لديه قابلية بيولوجية على التعامل مع مدخلات مختلفة في مراحل مختلفة من سنين حياته الأولى.

قابلية الاكتساب هذه تتطلب نوع ثابت من المدخلات input من نمط يمكن استيعابه للغة معينة. في هذه الحالة ينظر إلى الأطفال على أنهم يكتسبون اللغة بشكل فعال بالتعرف على الأنماط فيما يسمعون، ومن ثم تطبيق هذه الأنماط على ما يقولون.

Caregiver speech الكلام المخصص للأطفال: هناك طريقة في الكلام يتبعها الآخرون في التحدث مع الأطفال، وهي طريقة مبسطة جدا في الكلام

أبرز خصائص هذه الطريقة هي في كثرة الأسئلة، الكلام يكون بتنغيم مبالغ فيه، الصوت يكون عالي، مع بطء في الكلام، ووقفات أطول.

Cooing and babbling:

أول صوت مشابه للكلام يصدره الطفل يسمى cooing، في الأشهر القليلة الأولى من بعد الولادة يصدر الطفل أصواتا تشبه أصوات العلة مثل "إييي" و "أووو". في الشهر الرابع يبدأ الطفل بإصدار أصوات ساكنة مثل k فتسمى cooing وأيضا تسمى gooing لأنه يصدر الصوت g. في الشهر الخامس يستطيع الطفل التمييز بين الصوت "إييي" والصوت "آآآ" وأن يميز بين المقاطع ba و ga

بين الستة والثمانية أشهر، يصدر الطفل عدة أصوات ساكنة ومتحركة وكذلك بعض التراكيب مثل *ba-ba-ba* و *ga-ga-ga*. يسمى هذا النوع من إصدار الأصوات بـ babbling. في الفترة حول الشهر التاسع والعاشر، هناك أنماط تنغيم يمكن تمييزها لبعض تراكيب الأصوات الساكنة والمتحركة التي يتم إصدارها، بالإضافة إلى تنوع في تركيب الأصوات، مثل *ba-ba-da-da* (مركبة من أصوات ساكنة ومتحركة vowels and consonants). الأصوات الأنفية تصبح أكثر شيوعا، ويتم إصدار بعض المقاطع الصوتية مثل *ma-ma-ma* و *da-da-da*.

أثناء الشهر العاشر والحادي عشر، يتم إصدار مقاطع صوتية أكثر تعقيدا مثل (ma-da-ga-ba)، وإصدار أصوات بشكل أكبر ومحاولة التقليد. هذا الاستخدام للأصوات والذي نستطيع أن نسميه "ما قبل اللغة" يزود الطفل ببعض الخبرة في الدور الاجتماعي والتواصلي للكلام، لأن الكبار يعمدون إلى التفاعل مع الأصوات التي يصدرها الطفل في هذه المرحلة ظنا منهم أن الطفل يقصل بهذه الأصوات التواصل معهم.

رضوان

بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر، يبدأ الطفل في إصدار تشكيلة من الألفاظ المفردة، هذه المرحلة تسمى عرفا بـ "مرحلة الكلمة الواحدة"، تتميز هذه المرحلة بكلام من مفردة واحدة تلفظ لتعبر عن أشياء موجودة في الحياة اليومية، مثل 'milk', 'cookie', 'cat', 'cup' and 'spoon' وكلمة spoon عادة ينطقها الطفل "بون". بعض النماذج الأخرى مثل [ʌsæ'] "أسا" ربما ينطقها الطفل وهو يقصد أن يقول "What's that"، لذلك ربما يكون وصف هذه المرحلة بمرحلة الكلمة الواحدة غير دقيق، والأدق هو وصفها بمرحة الوحدة الفردة.

أحيانا نستخدم المصطلح holophrastic (تعني نموذج مفرد يعمل كعبارة أو جملة) لنصف لفظا قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة (مثل "اسا" اللي في المثال اللي فوق، هي لفظة واحدة ولكنها ممكن تكون جملة كاملة) (ومثال آخر: الجراح في غرفة العمليات ممكن يقول "مقص" وهو يقصد يقول "أعطوني مقص")

The two-word stage مرحلة الكلمتين: اعتمادا على ما نعتبره نطق كلمتين مختلفتين مع بعض، مرحلة الكلمتين تبدأ تقريبا في ما بين الشهر الثامن عشر والعشرين، مع تجاوز المفردات التي يعرفها الطفل عن ٥٠ كلمة. ببلوغ الطفل عامه الثاني تظهر عادة تشكيلة من التركيبات تشبه *baby chair, mommy eat, cat bad*، يفسر الكبار هذه الألفاظ اعتمادا على الوضع الذي تقال فيه.

مع بلوغ الطفل السنتين، سواء كان يصدر ٢٠٠ أو ٣٠٠ كلمة مختلفة. فإنه قادر على فهم واستيعاب خمسة أضعاف هذا العدد.

Telegraphic speech الكلام المختصر:

بين السنتين والسنتين ونصف، يبدأ الطفل في إصدار عدد كبير من الألفاظ التي يمكن أن تصنف كـ "كلام متعدد الكلمات". هذا هو الكلام المختصر والذي يوصف بأنه سلسلة من الكلمات (مقاطع معجمية) في عبارات أو جمل مثل *this shoe all* and *daddy go bye-bye* *wet, cat drink milk*. من الواضح أن الطفل في هذه المرحلة تطورت لديه مهارات بناء الجمل ويستطيع أن يرتب الكلمات في الجملة بشكل صحيح.

ببلوغ الطفل السنتين والنصف، تزداد حصيلته اللغوية بشكل مضطرد، ويكون قادرا على الكلام بشكل أكبر. ببلوغه العام الثالث، تكون الحصيلة اللغوية وصلت إلى المئات، والنطق يصبح مشابها لنطق الكبار. في هذه المرحلة، يجدر بنا معرفة نوع التأثير، إن وجد، الذي يؤثر فيه الكبار على تطور لغة الصغار.

The acquisition process عملية الاكتساب:

مع ازدياد الحصيلة اللغوية للطفل، يعتقد أن الطفل، نوعا ما، يتم تعليمه اللغة. أي أن الأطفال يستخدمون ما يقال ليبنوا طرقا ممكنة لاستخدام اللغة. الإنتاج اللغوي للطفل يظهر أنه كثيرا ما يكون عبارة عن تجربة واختبار لبعض التراكيب إن كانت صحيحة أم لا. أحد العوامل التي تبدو مهمة في عملية اكتساب الطفل للغة هي الاستخدام الفعلي للأصوات والكلمات، سواء في التواصل مع الأخرين أو في تجربة الكلمات بمفردهم.

Developing morphology\ التطور في التعامل مع مقاطع الكلمات:

ببلوغ الطفل السنتين والنصف، فإنه يذهب إلى أكثر من مجرد الكلام المختصر إلى دمج بعض المقاطع المعجمية التي تحدد الدور النحوي للاسم أو الفعل. أول هذه المقاطع ظهورا هو ing– كما في الأمثلة التالية: *mommy* and *cat sitting* *reading book*. التطور التالي في استخدام المقاطع هو استخدام s– لتمييز صيغ الجمع كما في boys and cats. اكتساب مميز الجمع غالبا ما يقترن بعملية overgeneralization التعميم.

في نفس الوقت الذي تحصل فيه عملية التعميم overgeneralization، بعض الأطفال يبدؤون في استخدام الصيغ الشاذة للأفعال مثل men بشكل صحيح لفترة معينة، لكنهم بعد ذلك يحاولون استخدام القانون العام لصياغة الجمع مصدرين نماذج مثل mens و two feets، أو حتى feetses. بعد فترة بسيطة يبدأ استخدام 's- الملكية في تعابير مثل girl's dog و Mummy's book. استخدام نماذج مثل was وفي نفس الفترة تقريبا went يمكن ملاحظته.

هذه النماذج من الأفعال الشاذة تظهر لدى الطفل قبل ظهور استخدام ed– لتمييز الفعل الماضي. مع ظهور صيغ الفعل الماضي مثل walked and played، الأفعال الشاذة ربما تختفي لفترة، وتستبدل بصيغ overgeneralized (استخدم معها قانون التعميم) مثل goed و comed. أخيرا، مميز الزمن الحاضر للمتحدث الثالث s– (مثل speaks و likes)

رضوان

يبدأ في الظهور. في البداية يظهر مع أفعال عادية مثل (comes, looks) ثم مع أفعال مساعدة مثل (does, has). استخدام نماذج مثل goed و foots هو دليل واضح على أن التقليد ليس المؤثر الرئيسي في علمية الاكتساب.

Developing syntax تطوير بناء الجمل:

دليل آخر ضد فكرة التقليد تم اكتشافه في دراسة الصيغ البنائية التي يستخدمها الأطفال الصغار. أحدى الأطفال طلب منها تكرار ما تسمع، فكررت الجملة *owl who eats candy runs fast* بالطريقة التالية *owl eat candy and he run fast*. من الواضح أن الطفلة فهمت ما قيل لها. إنها كررت الجملة بتعبيرها الخاص. هناك العديد من الدراسات حول تطور بناء الجملة في كلام الأطفال.

في تكوين الأسئلة وصيغ النفي، يبدو أن هناك ثلاث مراحل. المرحلة الأولى: تحصل بين الشهر ١٨ و ٢٦، المرحلة الثانية: بين ٢٢ و٣٠ شهر، والمرحلة الثالثة بين ٢٤ و٤٠ شهر.

Forming Questions تكوين الأسئلة:

في تكوين الأسئلة، المرحلة الأولى بالنسبة للطفل لها إجراءان. ببساطة أضف wh-forms أدوات الاستفهام (where, who) إلى بداية العبارة، أو لفظ العبارة مع رفع نبرة الصوت في نهاية العبارة، كما فيه هذه الأمثلة:

Where kitty? *Doggie?*

Where horse go? *Sit chair?*

في المرحلة الثانية، يمكن تكوين تعابير أكثر تعقيدا، لكن مع استمرار طريقة رفع نبرة الصوت. ويلاحظ ازدياد استخدام أدوات الاستفهام، كما في الأمثلة التالية:

What book name? *You want eat?*

Why you smiling? *See my doggie?*

في المرحلة الثالثة، يظهر قلب مواقع الفاعل والفعل للأسئلة *(I can go → Can I go?)*، لكن أدوات الاستفهام لا تخضع دائما للانقلاب المطلوب. بعيدا عن نقص الانقلاب الحاصل في بعض الأحيان واستمرار المشاكل في مقاطع الكلمات والأفعال، المرحلة الثالثة في الأسئلة هي بشكل عام قريبة جدا من أسلوب الكبار.

Forming negatives تكوين النفي:

في حالة النفي، المرحلة الأولى يبدو أنها تحتوي على استراتيجية بسيطة، وهي وضع كلمة no أو not في بداية هذه الأمثلة: *no mitten, not a teddy bear, no fall, no sit there*.

في المرحلة الثانية، المزيد من صيغ النفي تبدأ في الظهور مثل don't و can't، بالإضافة إلى أن no و not تستخدم بشكل أكبر أمام الأفعال بدلا من بداية الجملة. كما في هذه الأمثلة:

He no bite you *I don't want it*

That not mommy *You can't dance*

المرحلة الثالثة يظهر فيها استخدام الأفعال المساعدة الأخرى مثل didn't و won't، بينما تختفي صيغ المرحلة الأولى. صيغة نفي متأخرة جدا في الظهور هي isn't، لذلك بعض صيغ المرحلة الثانية (استخدام not بدلا من isn't) تستمر في الظهور لفترة طويلة، كما في الأمثلة التالية:

I didn't caught it *He not taking it*

She won't let go *This not ice cream*

Developing semantics تطور إدراك المعاني:

يبدو أنه أثناء مرحلة الـ holophrastic، الكثير من الأطفال يستخدمون حصيلتهم اللغوية المحدودة ليعبروا عن شريحة كبيرة من الاشياء الغير مترابطة. تسمى هذه العملية بـ overextension، الذي هو استخدام غير مألوف لكلمة للتعبير عن الكثير من الأشياء، مثل إطلاق كلمة كرة على القمر.

تطور إدراك المعنى في استخدام الطفل للكلمات هو عملية overextension "تعميم المعنى" بداية، يتبعه تدرج في تضييق استخدما المصطلح العام مع اكتساب المزيد من الكلمات.

Conclusion الخلاصة:

على الرغم من حقيقة أن الطفل ما يزال يكتسب لغته الأولى خلال السنوات الأخيرة من الطفولة، إنه من الطبيعي افتراض أنه ببلوغ الخامسة، قد أكمل الجزء الأكبر في العملية الأساسية لاكتساب اللغة. حسب ما يعتقد البعض، يكون الطفل مهيأ ليبدأ تعلم لغة ثانية أو أجنبية. مع ذلك، الكثير من الناس لا يبدؤون تعلم لغة ثانية إلى بعد ذلك بكثير. السؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كان اكتساب اللغة الأولى سهلا وتلقائيا، لماذا يكون تعلم اللغة الثانية صعبا جدا؟.

المحاضرة الثالثة عشر: اكتساب أو تعلم اللغة الثانية

بعض الأطفال ينمون في مجتمع تستخدم فيه أكثر من لغة، ويكونون قادرين على اكتساب لغة ثانية في ظروف مشابهة لاكتسابهم اللغة الأولى. هؤلاء المحظوظون يسمون bilinguals (ثنائي اللغة). على كل حال، نحن لا نتعرض للغة ثانية إلا بعد الأولى بفترة طويلة، وقدرتنا على اكتساب لغة ثانية، حتى بعد سنين من الدراسة، نادرا ما تكون مثل قدرتنا على اكتساب اللغة الأولى. العديد من النظريات تم تقديمها لتساعد متعلمي اللغات على أن تكون قدرتهم على التواصل في اللغة الثانية ل٢ مثل اللغة الأولى ل١.

تعلم لغة ثانية:

أحيانا يتم التفريق بين التعلم في بيئة اللغة الأجنبية (اللغة التي لا تكون مستخدمة عادة في المجتمع المحيط، مثل الفرنسية في المملكة) وبيئة اللغة الثانية (لغة مستخدمة في المجتمع، مثل الفرنسية في تونس)، في كلا الحالتين، هم يحاولون تعلم لغة ثانية، لذلك يكون مصطلح "تعلم لغة ثانية" second language learning يستخدم بشكل عام ليشير لكلا الحالتين.

Acquisition and learning الاكتساب والتعلم:

الاكتساب acquisition يطلق على القدرة على تطوير اللغة بشكل تدريجي بواسطة استخدامها بشكل طبيعي على شكل تواصل مع آخرين يعرفون اللغة. المصطلح "تعلم" learning يطلق على عملية فيها قصد أكثر للتعلم، ومراكمة المعرفة بالخصائص، مثل الكلمات والقواعد، للغة ما، عادة في بيئة مؤسسات. (على سبيل المثال: الرياضيات يتم تعلمها وليس اكتسابها)

Acquisition barriers عوائق الاكتساب:

القليل من البالغين يصلون لمرحلة إتقان اللغة الثانية مثل المتحدثين الأصليين للغة. هناك أفراد يحققون مستويات عالية على مستوى اللغة المكتوبة. يقودنا ذلك إلى أن بعض خصائص اللغة، مثل الحصيلة اللغوية والقواعد، أسهل في التعلم من خصائص أخرى مثل النطق. هذا النوع من الملاحظات يؤخذ على أنه إثبات على، بعد مرور الفترة الحرجة لاكتساب اللغة بعد مرور سن البلوغ، أن اكتساب لغة ثانية بشكل كامل هو أمر صعب جدا.

على عكس هذا الرأي، تم إثبات أن الطلاب في بداية سن المراهقة أسرع وأكثر فاعلية في تعلم اللغة الثانية من، على سبيل المثال الأطفال في سن السابعة. ربما كان تعلم لغة ثانية يتطلب وجود عدة عوامل. أفضل سن للتعلم ربما كان من سن

العاشرة إلى السادسة عشر عندما تكون المرونة في قابلية تعلم اللغة لم تفقد بشكل كامل، ونضج المهارات المعرفية يسمح بتحليل أكثر فاعلية للخصائص الطبيعية للغة الثانية التي يتم تعلمها.

Affective factors العوامل العاطفية:

إذا كان هناك عامل قوي تجاه عدم الرغبة أو الإحراج في إصدار الأصوات المختلفة للغة أخرى، فإن ذلك سيطغى على أي قدرات معرفية أو طبيعية للتعلم. إذا كان هذا التفكير مقترنا بعدم محبة تلك الحضارة، على ذلك ستكون النتيجة من عدم الرغبة في التكلم مثل الروس أو الألمانيين أو الأمريكيين هو تثبيط عملية التعلم.

هذا النوع من التفاعل العاطفي ربما يسببه أيضا الكتب المملة والقاعات الدراسية الكئيبة أو جدول دراسي أو عملي منهك. كل هذه الأحاسيس السلبية تسمى affective factors عوامل عاطفية، يمكن أن تكون عائقا تجاه علمية الاكتساب. بشكل عام، إذا كنا مرهقين، غير مرتاحين، محبطين أو غير متحفزين فلا يبدو أننا سنتعلم أي شيء.

Focus on method:

على الرغم من كل هذه العوائق، فإن الحاجة لتعلم لغات أخرى قاد إلى مجموعة من المناهج والنظريات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز تعلم اللغة الثانية. الكثير من المناهج الحديثة التي صممت لتشجع تعلم اللغة الثانية تميل إلى إبراز الآراء النظرية عن أفضل طرق تعلم اللغة الثانية.

The grammar-translation method نظرية القواعد والترجمة:

أكثر الطرق تقليدية هي معاملة تعلم اللغة الثانية مثل علم أي مادة أكاديمية أخرى. قائمة الكلمات والقواعد النحوية تستخدم لتحديد الهدف من الدراسة، ويتم تشجيع الحفظ، والتركيز يكون على اللغة المكتوبة أكثر من المنطوقة، هذه النظرية لها جذورها في التعليم التقليدي للغة اللاتينية .

The audiolingual method نظرية الصوت اللغوي:

منهج مختلف، يركز على اللغة المنطوقة، أصبح شائعا في منصف القرن العشرين. تضمن عرضا منهجيا لصيغ اللغة الثانية. منتقلا من السهل إلى الصعب، على شكل تدريبات يتوجب على الطالب تكرارها. هذا النهج مدعم بالاعتقاد بأن الاستخدام السلس للغة هو في الأساس مجموعة من العادات التي يمكن تطويرها بالكثير من التدريب.

Communicative approaches المناهج التواصلية:

المزيد من التعديلات على تعليم اللغة الثانية يمكننا أن نسميها المناهج التواصلية. هي جزئيا رد فعل ضد التصنع في التدريب النمطي، وأيضا ضد فكرة أن الرغبة في تعلم قواعد اللغة سوف ينتج عنه بالتأكيد قدرة على استخدام اللغة. إنها مبنية على الاعتقاد بأن وظائف اللغة (الشيء الذي تستخدم لأجله) يجب التركيز عليه بدلا من نماذج اللغة (القواعد أو البنية الصوتية)

Focus on the learner التركيز على المتعلم:

أكبر تغيير جذري في مجال تعلم اللغة الثانية في السنوات الأخيرة كان النقلة من التركيز على المدرس والكتاب والنظرية، إلى الاهتمام بالمتعلم وعملية الاكتساب. على سبيل المثال، إحدى الخصائص الغير مألوفة في هذا النهج هو التسامح في الأخطاء التي يقع فيها الطلاب. تماما كما يخطئ الأطفال في اللغة، يفترض بنا أن نتوقع أن يخطئ متعلم اللغة الثانية أيضا في بعض المراحل.

Transfer النقل:

يسمى أيضا crosslinguistic influence "تأثير عبر اللغات"، وهو استخدام أصوات أو تعابير أو بناء جمل خاص باللغة الأولى أثناء التحدث باللغة الثانية. إذا كان للغة الأولى واللغة الثانية خصائص متشابهة، عندها يمكن أن يستفيد المتعلم من النقل الإيجابي positive transfer للغة الأولى إلى اللغة الثانية. بالمقابل، نقل خاصية مختلفة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ينتج عنه نقل سلبي negative transfer ربما يجعل فهم التعبير باللغة الثانية صعب الفهم.

(مثال على النقل الإيجابي والسلبي، في اللغة العربية الفعل "يذهب" يأخذ حرف الجر "إلى" فنقول ذهب صالح إلى الملعب، وفي اللغة الإنجليزية أيضا الفعل "go" يأخذ حرف الجر "to" فنقول Ahmad goes to school، هنا نقول الوضع هو positive transfer لأن نفس حرف الجر استخدم في اللغتين. لكن في هذا المثال: هناء وضعت الخاتم في إصبعها، بس في الإنجليزية نقول Hana put the ring **on** her finger هنا حرف الجر مختلف عن اللغة العربية، فلو كان الشخص متأثر باللغة العربية وقال Hana put the ring **in** her finger هنا نسمي هذي الحالة negative transfer).

Interlanguage اللغة البينية:

نستطيع أن نلاحظ أن المتحدثين باللغة الثانية يرتكبون الكثير من الأخطاء التي لا يبدو أن لها علاقة لا باللغة الأولى ولا الثانية، حدث من هذا النوع يخبرنا أن هناك نظام بيني في عملية اكتساب اللغة الثانية يحتوي على جوانب من اللغة الأولى واللغة الثانية، ولكنه نظام له قواعده الخاصة. هذا النظام يسمى Interlanguage وهو يعتبر الأساس لإصدار اللغة الثانية.

Fossilization التحجر:

هو الحالة عندما تكون اللغة البينية interlanguage تحتوي على الكثير من الخصائص التي ليست من اللغة الثانية، والتي توقف التطور نحو نماذج أكثر دقة للغة الثانية.

(مثال على ذلك اللغة اللي تستخدمها العمالة الأجنبية عندنا، لا هي عربية ولا هي أجنبية، فنسميها interlanguage، وكثرة الأخطاء اللي في هذي اللغة ومواصلة استخدامها بدون السعي لتصحيح هذي الأخطاء يوقف تطورها إلى اللغة العربية الصحيحة فيضل الأجنبي عشرات السنين وهو يستخدم نفس اللغة الخاطئة ويتحجر مكانه بدون تطور، وهذا نسميه fossilization).

Motivation التحفيز:

الكثير من المتعلمين لديه حافز مادي instrumental motivation. أي أنهم يريدون تعلم لغة ثانية من أجل الوصول لهدف معين، مثل استكمال متطلبات التخرج، أو للتمكن من قراءة المنشورات العلمية. ولكن ليس من أجل أي غرض اجتماعي. بالمقابل، المتعلمون ذوو الحافز التواصلي integrative motivation يريدون تعلم اللغة الثانية من أجل أهداف اجتماعية، من أجل أن يتمكنوا من الانخراط في الحياة الاجتماعية باستخدام تلك اللغة، وليكون عضوا مقبولا في ذلك المجتمع.

جدير بالذكر أن الذين يلاقون بعض النجاح في التواصل باللغة الثانية هم من ضمن أكثر المتحفزين للدراسة، إذن التحفيز يعتبر نتيجة وسببا على حد سواء

Input and output المدخلات والمخرجات:

المصطلح input المدخلات، يستخدم للتعبير عن اللغة التي يتعرض لها المتعلم. لكي تتم الاستفادة من تعلم اللغة الثانية، يجب أن تكون المدخلات مفهومة. تكون مفهمة بأن تكون بسيطة في تركيب الجمل وفي الكلمات، كما في نوع الكلام الذي يسمى foreigner talk كلام الأجانب (هو الكلام بطريقة مبسطة ليفهمها الأجنبي بسهولة). ومع تطور اللغة البينية للمتعلم هناك حاجة للمزيد من التفاعل ونوع من الـ negotiated input الذي يظهر في المحادثات.

Negotiated input مدخلات بالمناقشة:

هو أداة للغة الثانية يكتسبها المتعلم من خلال طلبه للتوضيح عندما يكون التركيز على ما يقال.

إصدار مخرجات مفهومة يعتبر عنصرا مهما في تطور قدرات اللغة الثانية للمتعلم. لكنه ليس أصعب شيء في تعلم اللغة الثانية.

Communicative competence التمكن التواصلي:

يمكن تعريفه بأنه القدرة العامة على استخدام اللغة بالشكل الصحيح والمناسب والمرن. المكون الأول هو التمكن النحوي grammatical competence والذي يشمل الاستخدام الصحيح للكلمات وبناء الجمل. القدرة على الاستخدام الصحيح

للغة هو المكون الثاني، يسمى التمكن اللغوي الاجتماعي sociolinguistic competence. وهي تمكن المستخدم من معرفة متى يقول *Can I have some water?* و متى يقول *Give me some water!* اعتمادا على الظرف الاجتماعي.

النوع الثالث هو التمكن الاستراتيجي Strategic competence. وهو التمكن من ترتيب رسالة لغوية بشكل فعال وأن يتمكن من تعويض صيغة بصيغة أخرى إذا واجهته أي صعوبة في التعبير. في استخدام اللغة الثانية، المتعلمون حتما يمرون بمواقف يكون فيها فجوة بين الرغبة في التواصل وبين القدرة اللغوية على التعبير عن تلك الرغبة. البعض يتوقفون عن الكلام وحسب، بينما البعض الآخر يحاولون التعبير عن ذلك باستخدام التمكن الاستراتيجي. في الحقيقة، التمكن الاستراتيجي هو القدرة على التغلب صعوبات التواصل القوية في التفاعل.

اللغويات التطبيقية:

في محاولة للبحث في الطبيعة المعقدة لتعلم اللغة الثانية، علينا أن نرجع لنظريات ليست فقط من التحليل اللغوي، لكن أيضا من مجالات أخرى مثل الدراسات التواصلية، التعليم، علم النفس وعلم الاجتماع. هذه المحاولة ذات المقياس الواسع تسمى باللغويات التطبيقية. اللغويات التطبيقية هي دراسة مدى واسع من الأمور التطبيقية مشتملة على اللغة بشكل عام واللغة الثانية بشكل خاص.

المحاضرة الرابعة عشر: تاريخ اللغة والتغيير

البحث في خصائص اللغات القديمة والطرق التي تطورت بها إلى أن أصبحت لغات جديدة، لنطلع من خلاله على دراسة تاريخ اللغة وتغيرها، يعرف أيضا بـ Philology. في القرن التاسع عشر، علم تاريخ اللغة هيمن على دراسة اللغة وإحدى نتائج ذلك كان إنشاء شجرة العائلة family trees لإظهار كيف ترتبط اللغات ببعضها البعض. قبل أن يحصل ذلك تم اكتشاف أن بعض اللغات في أجزاء مختلفة من العالم كانت فعليا أعضاء من نفس العائلة.

Family trees شجرة العائلة:

السيد وليام جونز Sir William Johns، مسؤول تابع للحكومة البريطانية في الهند، اقترح أن هناك عددا من اللغات في مناطق مختلفة ومتباعدة جغرافيا لابد أن يكون لها أصل مشترك. كان من الواضح أن هذا الأصل لا يمكن وصفه من خلال سجلات موجودة. لكننا نفترض ذلك على أساس الخصائص المتشابهة الموجودة في سجلات اللغات التي يتعقد بأن بينها صلة قرابة.

خلال القرن التاسع عشر، ظهر مصطلح يصف ذلك الأصل المشترك. تضمنت الإشارة إلى أن هذا هو النموذج الأصلي (proto) للغة الذي كان المصدر للغات الحديثة في شبه القارة الهندية (indo) وأوروبا (European). مع تأسيس مصطلح Proto-indo-european على أنها "جدة الجدة" بين الباحثون أفرع هذه الشجرة، متتبعين خط الكثير من اللغات الحالية.

الشكل التالي يبين مجموعة صغيرة من اللغات الهندأوروبية في أفرع عائلتهم:

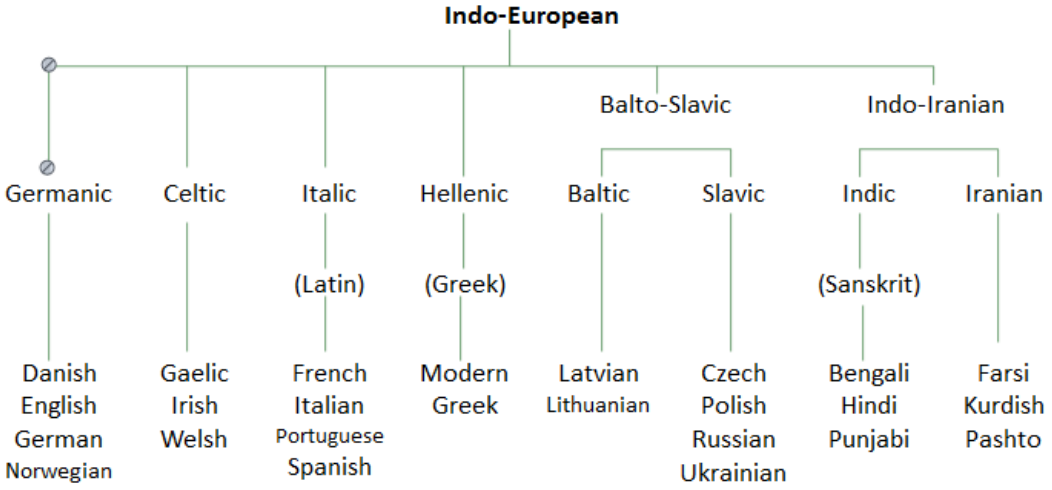

الهند أوربية Indo-european هي عائلة لغات لها أكبر عدد من المستخدمين وأوسع توزيع جغرافي في العالم. ولكنها ليس الوحيدة. هناك حوالي ثلاثين عائلة أخرى تتكون من حوالي ٤٠٠٠ لغة وربما ٦٠٠٠ لغة مختلفة. بعض هذه اللغات في خطر الاندثار، بينما البعض الآخر آخذ في الانتشار. على مستوى عدد المتحدثين، تعتبر اللغة الصينية هي الأكبر من حيث عدد المتحدين الأصليين (قرابة المليار)، بينما الإنجيزية (حوالي ٣٥٠ مليون) هي أكثر اللغات استخداما في أنحاء العالم.

روابط العائلات Family connections:

بالنظر إلى شجرة العائلة الهند أوربية، ربما سنندهش من فكرة أن جميع هذه اللغات المختلفة مرتبطة ببعضها. لغتان حديثتان مثل الهندية والإيطالية يبدو أنه ليس بينهما أي شيء مشترك. أحدى الطرق لنحصل على صورة أوضح حول كيف أنهما مترابطتان هو من خلال النظر إلى سجلات الأجيال الأقدم من اللغات. مثل اللاتينية والسنسكريتية، والتي جاءت منها اللغات الحديثة.

Sanskrit	Latin	Ancient Greek	
pitar	pater	patĕr	(‘father’)
bhrăt̆ar	frăter	phrăter	(‘brother’)

(في الشكل أعلاه نستطيع أن نستنتج أن هناك علاقة بين اللغة الهندية واللغة الإيطالية من خلال التشابه بين اللغة اللاتينية التي هي أصل اللغة الإيطالية واللغة السنسكريتية التي هي أصل اللغة الهندية)

Cognates:

العلمية تي استخدمناها لنؤسس علاقة من نوع شجرة العائلة بين اللغات المختلفة تضمنت النظر إلى ما يسمى بـ cognates.

الـ Cognates هي كلمات في لغات مختلفة لها نفس شكل ومعنى متشابه، مثل الكلمة الإنجليزية friend والكلمة الألمانية freund.

إعادة التصميم بالمقارنة Comparative reconstruction:

باستخدام المعلومات من هذه الكلمات المتشابهة يمكننا أن نبدأ في إجراء يسمى comparative reconstruction، الهدف من هذا الإجراء هو إعادة تصميم أو بناء ما يفترض به أن يكون الأصل أو النموذ الـ "proto" في اللغة الأصل

رضوان

المشتركة بين اللغتين. في الإعداد لهذا الإجراء، الذين يعملون على تاريخ اللغات يعملون على أساس بعض المبادئ العامة، نستعرض اثنين منها.

Majority principle مبدأ الأغلبية: هو اختيار الصيغة الأكثر تكرارا بين عدد من اللغات اللاحقة. في عدد من الكلمات المتشابهة بين اللغات cognates، إذا بدأت بالصوت [p] وواحدة بدأت بالصوت [b] عندها يكون الافتراض الأفضل هو أن الأغلبية تعطينا الصوت الأصلي (في هذه الحالة [p]) والأقلية غيرت في الصوت.

Most natural development principle مبدأ أكثر التطورات طبيعية: هو استنتاج الشكل القديم للكلمة من الشكل الجديد بناء على الطرق والملاحظات المعروفة في تغير الصوت.

Sound reconstruction إعادة بناء الصوت:

إذا كان لدينا بعض الأمثلة من ثلاث لغات، كما هو مبين أدنا، يمكننا أن بدأ بعمل مقارنة لتحديد الصوت الأصلي المفترض:

Italian	*Spanish*	*French*	
cantare	*cantar*	*chanter*	*('sing')*
catena	*cadena*	*chaîne*	*('chain')*
caro	*caro*	*cher*	*('dear')*
cavallo	*caballo*	*cheval*	*('horse')*

Language change تغير اللغة:

إعادة بناء الصيغ الأصلية هو محاولة لمعرفة كانت تبدو اللغة في السابق. مع ذلك، حتى لو كان لدينا سجلات مكتوبة للفترات القديمة للغة مثل اللغة الإنجليزية، فهي لن تكون مشابهة لشكل اللغة الموجود اليوم.(في الصحف مثلا)

Old English الإنجليزية القديمة:

المصدر الرئيسي في تكوين اللغة الإنجليزية هي اللغات الجرمانية التي كان يتحد بها مجموعة من القبائل (Angles, Saxons and Jutes) من شمال أوروبا، الذين انتقلوا إلى جزر بريطانية في القرن الخامس. ومن اسم القبيلة الأولى Angles تم اشتقاق اسم اللغة سابقا وهو Englisc (الذي يعرف اليوم بالإنجليزية القديمة Old English) وسمي موطنهم الجديد Engla-land.

من القرن السادس إلى القرن الثامن، كان هناك فترة تحول فيها هؤلاء الـ Anglo-Saxon إلى المسيحية، وبعض المصطلحات من لغة دينهم (اللاتينية) دخلت في لغتهم الإنجليزية في ذلك الوقت.

من القرن الثامن وخلال القرن التاسع والعاشر، مجموعة أخرى من الأوربيين الشماليين الذين أتوا أولا للنهب وبعد ذلك استوطنوا المناطق الساحلية من بريطانيا. أولئك هم الفايكنغ Viking، وقد جاء الكثير من الكلمات من لغتهم النرويجية القديمة Old Norse إلى الإنجليزية.

Middle English الإنجليزية الوسطى:

الحدث يحدد نهاية فترة اللغة الإنجليزية القديمة وبداية الإنجليزية الوسطى هو وصول الفرنسيين النورمان إلى إنجلترا، بعد انتصارهم على الهاستنغز بقيادة William the Conqueror في عام ١٠٦٦. هؤلاء الغزاة متحدثوا الفرنسية أصبحوا هم الفئة الحاكمة، وبذلك أصبحت اللغة الفرنسية هي لغة النبلاء والحكومة والقانون والحياة المتحضرة في المائتين سنة اللاحقة.

في المئتين سنة من عام ١٤٠٠ إلى ١٦٠٠ الأصوات في اللغة الإنجليزية خضعت لتغييرات جوهرية عرفت بالنقلة الكبيرة لأصوات العلة Great vowel change. تأثير هذا البروز العام للأصوات اللينة الطويلة مثل تغير صوت اللين في *mōna → moon*، (وهو مثل الصوت في كلمة boat إلى مثل الصوت في كلمة boot وذلك بسبب التأثر باللغة

الفرنسية) مما جعل الإنجليزية المتوسطة في بداياتها، حوالي عام ١٥٠٠، مختلفا عن الفترات السابقة. التأثر بالعوامل الخارجية مثل استعارة الكلمات من اللغات الفرنسية النورمانية والنرويجية القديمة هي أمثلة على external change التغيير الخارجي في اللغة.

في القسم التالي سنطلع على بعض عمليات التغيير الداخلي internal chang.

Sound change تغير الصوت:

في عدد من التغييرات التي حصلت أثناء الانتقال من الإنجليزية الوسطى إلى الإنجليزية الحديثة، اختفت بعض الأصوات من نطق بعض الكلمات، منتجة حروفا صامتة silent letters في الكتابة الإنجليزية الحديثة.

تغيير الأصوات يعرف بتغير الوضع metathesis، وهو يشمل عكس مواقع صوتين في الكلمة مثل (*frist → first*). نوع آخر هو epenthesis وهو عملية إدخال صوت وسط الكلمة (*spinel → spindle*).

نوع آخر من تغيير الأصوات جدير بالذكر، على الرغم من أنه غير موجود في الإنجليزية، وهو يحصل أثناء تطور بعض اللغات الأخرى. وهو يشتمل على إضافة صوت إلى بداية الكلمة ويسمى بـ prosthesis. إنه خاصية مألوفة في تطور بعض النماذج من اللاتينية إلى الإسبانية كما في هذين المثالين:

schola → *escuela* *('school')*

spiritus → *espíritu* *('spirit')*

Syntactic changes التغييرات النحوية:

بعض الاختلافات الملحوظة بين التراكيب اللغوية في الإنجليزية القديمة والجديدة تشتمل على ترتيب الكلمات. الترتيب (فاعل-فعل-مفعول به) (مثلا Ali likes cats) هو الشائع في اللغة الإنجليزية الحديثة، لكننا يمكن أن نجد في الإنجليزية القديمة طرق مختلفة في الترتيب لا تستخدم حاليا. مثلا: الفاعل يمكن أن يأتي بعد الفعل والمفعول به قد يأتي قبل الفعل أو في بداية الجملة. والنفي المزدوج أيضا كان ممكنا (مثل I don't never want) وهي صيغة خاطئة في الإنجليزية الحديثة.

ولكن التغيير الأكبر في بناء الجمل كان فقدان الكثير من الزوائد من أجزاء كثيرة من الكلام. الأسماء، الصفات، أدوات التعريف والتنكير وكذلك الضمائر كان لها أشكال مختلفة اعتمادا على موقعها الإعرابي في الجملة، وهذا غير موجود الآن.

Semantic changes تغييرات المعاني:

أوضح أشكال الاختلاف بين الإنجليزية القديمة والحديثة هو في عدد الكلمات المستعارة والتي دخل في اللغة منذ فترة اللغة الإنجليزية القديمة.

عمليتان أخريان توصفان بأنهما broadening توسعة المعنى وnarrowing تضييق المعنى، مثال على توسعة المعنى هو التغيير في كلمة holy day الذي كان يستخدم للتعبير عن مناسبة دينية فأصبح يستخدم للتعبير عن التوقف عن العمل بشكل عام وأصبح يسمى holiday. كما تم توسعة معنى كلمة foda التي كانت تستخدم للتعبير عن علف الحيوانات وأصبحت الآن تستخدم لتشير لأي نوع من الطعام food.

العملية المعاكسة هي narrowing تضييق المعنى، كمثال عليها، الكلمة hund في الإنجليزية القديمة كانت تعني أي نوع من الكلاب، لكن في الإنجليزية الحديثة مثيلتها الكلمة hound تعني نوعا محددا سلالة الكلاب. مثال آخر هو كلمة mete كانت تعني أي نوع من الطعام، لكنها في الإنجليزية الحديثة مع شكلها الحالي meat تشير إلى نوع محدد من الطعام (اللحوم).

Diachronic and Synchronic variation

Diachronic variation التغير عبر الزمن: اختلافات تنتج عن تغيير خلال فترة زمنية.

Synchronic variation التغير المتزامن: اختلافات في شكل اللغة في أماكن مختلفة في نفس الوقت.

وهما عكس بعضهما.

تم بحمد الله

١٤٣٣/٦/٦هـ

رضوان

رضوان